صبري يباشر مهامه في السفارة اليمنية بدمشق

مارب : تخوين متبادل واعتقالات على خلفية ضربة تداوين

عدن: مليشيا «الانتقالي» تحرق وتهدم منزل مواطن في المعلا

الأربعاء والخميس
2 ديسمبر 2020م

17 ربيع الثاني 1442هـ
العدد (1043)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

3 سنوات على فتنة الخائن عفاش

العدوان في انكسار متواصل

مفتاح: خيانة عفاش امتداد لتاريخه المليء بالخيانات وأحمد وطارق مستمران على هذا النهج

في عيد الاستقلال

رئيس الوزراء للمحتلين الجدد: لا مناطقَ محرّمةً على قواتنا

بعد إحياء ذكرى «كول» والإعلان عن نقل معتقلي غوانتانامو إلى عدن

الإرهاب الأمريكي في الفيضة

سفير واشنطن يعترف بتواجد ماريتر أمريكي في المهرة ويكشف عن مخطط لإنشاء مركز استراتيجي لقواته في سواحلها

«آل الجابر» و «برنامجه» وابن زايد جسر عبور القوات الغازية

اعتصام «المهرة» متوجساً: زيارة السفير الأمريكي سابقة خطيرة وفاضحة

دبلوماسي بريطاني: خروج القوات البريطانية من عدنٍ في 30 نوفمبر من أكثر الأمور إذلالاً للندن

المسيرة : متابعات

اعتبر الدبلوماسي والسفير البريطاني السابق لبريطانيا، بيتر هنشكليف، أن خروجَ القوات البريطانية من عدن في ٣٠ نوفمبر ٦٧م، كان من أكثر الأمور إذلالاً للمملكة المتحدة.

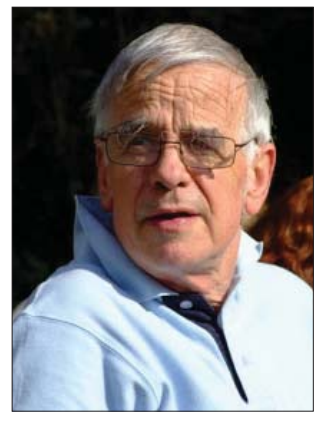

وقال هنشكليف في كتابه الذي صدر عام ٢٠٠٦ بعنوان «بلا مجد في شبه الجزيرة العربية»: إن الانسحابَ من عدن لم يكن واحداً من أكثر الأمور إذلالاً فقط، بل وألحق الضرر بمصالح بريطانيا على المدى الطويل.

وَأَضَافَ الدبلوماسي البريطاني أَيْضاً في كتابه، أن الإمبراطورية التي لا تغيبُ عنها الشمس لم تتلقَّ الهزيمةَ في الجزيرة العربية إلا على يد اليمنيين في عدن، مُشيراً إلى أن بريطانيا نجحت في إخماد التمرد في ظفار شرق المهرة، كما نجحت في تشكيل دولة الإمارات، لكنها فشلت في إخماد ثورة الأحرار في عدن.

خلال إجراءات تسليم المهام بينه وبين السفير السابق

السفير صبري: تعييني سفيراً في دمشق مسؤولية كبيرة تتطلب المزيد من الجهود لتعزيز التلاحم بين صنعاء ودمشق

المسيرة : دمشق

تمَّت في سفارة الجمهورية اليمنية بدمشق، أمس، إجراءاتُ تسليم المهام بين السفير الجديد لليمن في سوريا عبدالله علي صبري، والسفير السابق نائف القانص.

وأعرب السفيرُ صبري عن سعادته بتعيينه سفيراً لليمن لدى الجمهورية العربية السورية، خَاصَّة في ظل الروابط الأخوية بين الشعبين في البلدين الشقيقين والمتجذرة في أعماق التاريخ.

واعتبر في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) تعيينه سفيراً في دمشق مسئولية كبيرة تتطلب المزيد من الجهود في تعزيز التلاحم بين البلدين الشقيقين، في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرض لها اليمن وسوريا.

وأكّد سفير اليمن في دمشق، الحرص على إيصال مظلومية الشعب اليمني للأشقاء في الجمهورية العربية السورية، بالإضافة إلى تقديم كُلّ التسهيلات لأبناء اليمن بسوريا.

وأشاد بما بذله السفير القانص من جهود في تمثيل اليمن بالجمهورية العربية السورية خلال الفترة الماضية، رغم الصعوبات التي تمرُّ بها البلادُ في ظل استمرار العدوان والحصار منذ ما يزيد عن ست سنوات.

بدوره، عبر سفير اليمن السابق لدى الجمهورية العربية السورية نائف القانص، عن تمنياته للسفير صبري بالتوفيق في أعماله وتمثيل اليمن أحسن تمثيل.

مليشيا الانتقالي تحرق وتهدم منزل أحد المواطنين في عدن

المسيرة : متابعات

استمراراً للجرائم والانتهاكات التي تطال المواطنين الأبرياء، أقدمت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي، أمس الثلاثاء، على إحراق وهدم منزل إحدى الأسر في مديرية المعلا عدن.

وأكّدت أسرة المواطن مبروك حسن علي القرشي، تعرّضَ منزلها للهدم والإحراق من قبل ميليشيا مكونة من عدة أطقم قامت بمداهمة منزلهم بعد خلاف ابنهم مع أحد الشخصيات النافذة في الحي، كما قامت بالاعتداء عليهم وإطلاق وابل من الرصاص على المنزل بعد سرقته وهدمه بحسب شكواها. وأوضحت الأسرة، أن أحد أبنائها أُصيب أثناء مداهمة المنزل، وحين حاولوا إسعافَه إلى أحد المستشفيات منعتهم ميليشيا الانتقالي، ورفضت خروجهم من المنزل الذي كان حينها يحترق، مبينة أن الميليشيا منعت سيارات الإطفاء التي هرعت للمكان لإخماد الحريق حتى التهمت النيران كامل محتويات المنزل.

حملة اعتقالات واسعة للمرتزقة في مأرب على خلفية ضربة تداوين

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائلُ إعلام متعددة، أن قوات الاحتلال السعودي بمدينة مأرب نفذت، أمس الثلاثاء، حملة اعتقالات واسعة لجنود وضباط يمنيين مرتزقة على خلفية الضربة الأخيرة التي طالت معسكر تداوين، وأسفرت عن مقتل وإصابة ١٥ جندياً وضابطاً سعودياً.

وأشَارَت المصادر إلى أن السعودية أرسلت لجنة للتحقيق في هذا القصف، متهمة المرتزِقة في إرسال إحداثيات لصنعاء وتسريب معلومات عن المكان السري للاجتماع للقيادات السعودية الرفيعة والمرتزِقة اليمنيين.

وقالَت المصادر بأن لجنة التحقيق السعودية وجهت باعتقال ضباط وجنود يمنيين مرتزِقة، بما فيهم الأطباء الذين أشرفوا على علاج المصابين وفرق الإسعاف إلى جانب حراسات البوابات الخارجية للمعسكر. وكانت وسائل إعلامية نشرت مقاطع فيديو أظهرت مدى الأضرار التي لحقت بالمحتلّين والمرتزِقة جراء ضربة تداوين الأخيرة.

طيران العدوان يستهدف قاطرة محملة بالنفط شرقي الجوف ويشن غارات على مأرب

المسيرة : متابعات

استهدف طيران العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس، قاطرة محملة بالمشتقات النفطية شرقي مديرية الحزم بمحافظة الجوف، في استمرار ممنهج لسيناريو الاعتداءات على المدنيين في بلادنا.

وبالتوازي مع ذلك، نفذ طيران العدوان سلسلة غارات استهدف محافظة مأرب، حَيثُ شن ٣ غارات على مديريتي مجزر وصرواح، في حين شن غارتين على منطقة اللبنات بمديرية الحزم، وغارة على الظهرة بمديرية خب والشعف، إضافة إلى غارة على مديرية نهم شرقي صنعاء.

إلى ذلك، واصلت قوى العدوان خرق اتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة، حَيثُ ارتكبت قوى العدوان ١٧٦ خرقاً، بينها استحداث تحصينات قتالية في المنظر، و١٤ خرقاً بقصف مدفعي لعدد ١٣٨ قذيفة، وَ١٤١ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة. وتضمنت الخروقات أربع غارات لطيران تجسسي على الجبلية، وتحليق ١٦ طائرة تجسسية في أجواء الفازة والجبلية والتحيتا وحيس وكيلو ١٦.

وأشَارَ المصدر إلى أن جرافة عسكرية لقوى العدوان استحدثت تحصينات قتالية شرق حيس. وَذكر المصدر أن طيران العدوان شن عشر غارات على مديرية مدغل وغارة على مديرية صرواح بمحافظة مأرب.

عصابات مسلحة تنبش قبور المواطنين وترمي رفاتهم إلى الشارع في عدن

المسيرة : متابعات

في جريمة غير مسبوقة هزّت مدينة عدن، أقدم مسلحون موالون للاحتلال الإماراتي على نبش قبور الموتى في مديرية صيره.

وقالت مصادر محلية: إن ميليشيا مسلحة قامت، أمس الأول، بنبش عدد من القبور داخل مقبرة القطيع بمديرية صيرة، وأخرجوا رفاة الموتى؛ بغرض بيع القبور والمتاجرة بجثث الموتى.

وأوضحت المصادر، أن الميليشيا قامت بنبش القبور وإخراج رفاة الموتى ورميها تحت الأشجار، مبينة أن عدداً من الأهالي عثروا على رفات أموات تحت أشجار مقبرة القطيع في صيرة.

ولفتت المصادر، إلى أن المواطنين هرعوا إلى المقبرة لتفقد مقابر ذويهم، الأمر الذي دفع مدير مديرية صيرة وتحت ضغط المواطنين واحتجاجاتهم بإغلاق المقبرة ومنع أي شخص من الدخول.

ولاقت الجريمة استياء واسعا من أبناء عدن عُمُومًا وأبناء صيرة على وجه الخصوص، وسط انتقادات لاذعة وهجوم واسع على تواطؤ القوات الأمنية المرتزِقة التابعة لما يسمى المجلس الانتقالي مع تلك العصابات المسلحة المنفلتة وصمتها تجاه هذه الجريمة التي طالت الأموات في قبورهم.

السفير الأمريكي بشكل مفاجئ في الغيضة ونغمة «الإرهاب» تعود للواجهة:

اعتصام «المهرة» يصف الزيارة بالسابقة الخطيرة والفاضحة

اعتراف جديد بوجود «المارينز» في المهرة.. يافطة أمريكية سعودية لتثبيت الاحتلال

المسيرة : تقرير

تداولت وسائلُ إعلام موالية للعدوان، أنباءَ زيارة السفير الأمريكي لدى اليمن كريستوفر هنزل، بشكل مفاجئ إلى محافظة المهرة المحتلّة، وسط الحديث عن مرافقة السفير السعودي محمد آل جابر له خلال الزيارة.

وقالت وسائلُ الإعلام الموالية للعدوان: إن السفير الأمريكي زار مطار الغيضة فور وصوله، مبينةً أن سببَ الزيارة كان للقاء بقيادة وأفراد قوة عسكرية أمريكية تتبع وحدات المارينز المنتشرة في الشرق الأوسط، الأمر الذي يكشف لأول مرة وجود قوات أمريكية في المهرة لتنفيذ أهداف العدوان الذي يشنه التحالف السعودي الإماراتي على اليمن منذ مارس ٢٠١٥.

وبالكشف عن وجود عسكري أمريكي في المهرة، يتبين أن القوى الغربية تنفذ المخطّط ذاته الذي كانت تنفذه بريطانيا إبان الاستعمار البريطاني لجنوب اليمن خلال القرنين الماضيين عبر تقسيم وتفتيت الجغرافيا اليمنية، الجنوبية تحديداً، وعزل المهرة عن حضرموت وعزل المحافظتين عن باقي المناطق الجنوبية وإبقاء عدن مستعمرة خاضعة للسيطرة السياسية والعسكرية الكاملة للكومونلوث، والذي يمثله اليوم الرياض وأبوظبي اللتان تسعيان لتنفيذ ما يسمى اتّفاق الرياض الذي يمكنهما من فرض هذا المخطّط وإعادة تشكيله وفرضه جنوب اليمن، بعد ٥٣ عاماً من خروج آخر جندي بريطاني من جنوب اليمن.

وبالحديث عن الاعتراف الأمريكي بوجود «المارينز» في المهرة، وربط ذلك بنغمة «الإرهاب»، تعودُ للأذهان السيناريوهات الأمريكية التي بدأت منذ عشرين عاماً، والتي عملت جميعُها على تبرير تواجد قوات عسكرية لواشنطن –متعددة الأشكال– لاحتلال اليمن، حَيثُ تبين أن تصريحات بوش بوجود «الإرهاب» في اليمن آنذاك وخطوات واشنطن في استقدام العناصر التكفيرية من أفغانستان، واختلاق أضحوكة «المدمّرة كول» كانت جميعُها عناوينَ زائفة وذرائعَ مختلقة لتمكين الولايات المتحدة من التواجد العسكري على بلادنا؛ تمهيداً لاحتلالها كليًّا للوصول إلى السيطرة على السواحل والمنافذ الاستراتيجية، ونهب الثروات المعدنية والنفطية التي تملأ بلادنا، في حين يكشف جوانب هذه الخيوط الاستعمارية، ما يحدث في سوريا والعراق وأفغانستان من نهب وعبث أمريكي للثروات عبر العناصر الإجرامية.

كما أن إحياءَ ذكرى ما يسمى «المدمّرة كول» منتصف أُكتوبر الماضي من قِبل قوى العدوان في عدن لم يكن محضَ صدفة، بل رسالةٌ أمريكية مفادُها أن «نغمات الإرهاب» ستظل حية حتى تمكين واشنطن من تحقيق هدفها بالانتشار العسكري، وقد صعدت بعدها من استقدام قوات «المارينز» إلى شبوة وحضرموت، وتحديداً في مطار الريان، الذي تحول إلى قاعدة عسكرية بيد العدوان بعد أن تم منع المواطنين من استخدامه كمطار مدني، كما تزامَنَ ذلك مع إعلانٍ إماراتي أمريكي مشترك عن نقل ما يُقارب ١٥ تكفيرياً من معتقلي غوانتانامو إلى اليمن، وهو ما يؤكِّدُ أَيْضاً التوجّه الأمريكي الواضح لإعادة انتشار قواته العسكرية في السواحل اليمنية وتكثيف تحَرّكاتها، بالتعاون مع النظام الإماراتي «الوضيع» الذي يمثل الذراعَ الأُخرى للتواجد الأمريكي إلى جانب الأَدَاة السعودية.

وَيأتي الاعترافُ الأمريكي المفاجئ عن وجود قوات مارينز في المهرة، ليؤكّدَ مصداقَ ما قاله قائد الثورة في خطابات سابقة، والذي تحدث عن تواجد أمريكي عسكري موسَّع في المحافظات المحتلّة، الأمر الذي يجعلُ التحَرُّكَ الثوري المناهض لقوى الاستكبار هو الخيار الوحيد أمام أبناء الشعب اليمني.

وفي السياق، قال ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء: إن السفير الأمريكي عقد مؤتمراً صحفياً فور وصوله إلى مطار الغيضة، في حين أكّدت مصادر محلية، أن هنزل التقى بقيادات المرتزِقة في المهرة دون مخاطبة حكومة الفارّ هادي.

ويأتي وصول السفير الأمريكي في الوقت الذي تشهد فيه المهرة توتراً بين القبائل وقوات الاحتلال السعودي المسيطرة على أهمِّ المناطق والمواقع الاستراتيجية في المحافظة.

ولفت الناشطون، إلى أن واشنطن ظلت مهتمة بالمهرة، حَيثُ بعثت سفراءَها إلى المهرة في زيارات غير مرتبة مع حكومة الفارّ هادي، كما هو الحال في تعاملها مع حضرموت، حَيثُ تتعامل واشنطن مع المهرة وحضرموت كمناطق منفصلة عن باقي المناطق المحتلّة.

وسبق أن قام السفير الأمريكي لدى حكومة المرتزِقة بزيارة لمحافظة المهرة في أُكتوبر العام الماضي، كما زارها السفير الأمريكي السابق في نوفمبر ٢٠١٨ وزارها قبل ذلك في مارس من العام ذاته.

وقد أثارت الزيارة المفاجئة للسفير الأمريكي كريستوفر هنزل، أمس الأول الاثنين، إلى محافظة المهرة المحتلّة، التساؤلات عن توقيتها وأبعادها، والدلالات التي تعكسها، خَاصَّةً مع الرسائلِ التي وجّهها خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في ختام تلك الزيارة التي جاءت بعد خمسة أَيَّام على لقاء الفارّ هادي بنائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان الذي يتولى إدارةَ ملف اليمن، في سياق العدوان المفروض على اليمن، ويبدو أن اللقاء كان تمهيداً لزيارة السفير الأمريكي للمهرة، وتركز النقاش حولها، والترتيب لها.

ومن خلال حديث السفير الأمريكي في المؤتمر الصحفي الذي عقده في نهاية الزيارة، تتضح أبعاد كثيرة لتلك الزيارة، فقد ركّزت على قضايا ذات طابع أمني، كالتهريب للسلاح والمخدرات والإرهاب، ودور القوات الأمريكية في السواحل، حَيثُ يتطابق الكلام مع ما تطرحه الرياض من أجندة في محافظة المهرة، كمزاعم التهريب.

وخلال الزيارة المفاجئة، شكر السفير الأمريكي قواتِ الاحتلال السعودي، على ما وصفه بالمساعدات التي قدّمتها الرياض للقوات «الأمنية» المرتزِقة في المهرة.

ويعكس الحديث عن ما يسمى «المنطقة العسكرية الثانية» التابعة للمرتزِقة في حديث السفير الأمريكي المساحة الجغرافية التي ينشط فيها الدور الأمريكي، الممتد من حضرموت إلى المهرة، وهي محور اهتمام واشنطن خلال السنوات الماضية، وقد لخص هنزل زيارته بأنها «جاءت لمناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك»، ولكنَّ حقيقةَ الأمر، فالزيارة هي استكمال لاهتمام أمريكي بتلك المنطقة بدأ يتشكّل منذ منتصف العام ٢٠١٨م، وهو التوقيتُ الذي وصلت فيه قواتُ الاحتلال السعودي ذروتها عقب زيارة الفارّ هادي الوحيدة للمهرة في الأول من أغسطس ٢٠١٨م، ودشّن فيها ما يسمّى الإعمار السعودي الذي يرأسه آل جابر، وينشط بشكل كبير في محافظة المهرة، وهو الأمر الذي يؤكّد حقيقةَ دور البرنامج السعودي المزعوم في تنشيط الوجود الأجنبي الممهد لدخول القوات الأمريكية وتمكينها من السيطرة على السواحل الاستراتيجية في البحر العربي والبحر الأحمر وخليج عدن.

ذلك الوجود السعودي المبكر في محافظة المهرة رافقه حضور أمريكي، وهو ما كشفه تحقيقٌ لموقع بوست عن وجود قوات أمريكية في مطار الغيضة الذي حوَّلته قواتُ الاحتلال السعودي لقاعدة عسكرية لها، وهو ما يفسر أَيْضاً مساندة الولايات المتحدة للنشاط السعودي ذي الأطماع التاريخية بمحافظة المهرة.

وفيما تحدث السفير الأمريكي عن ما وصفها بالأنشطة المزعزعة للأمن والاستقرار –وهي عناوين فيها إيحاءات لخلق المبرّرات الواهية لتواجده كما يفعل عادةً في سوريا والعراق وأفغانستان واليمن–، أكّد أن هذا الوضع في المهرة يتطلب استمرار الانتباه والالتزام والشراكة المستدامة بين المرتزِقة وواشنطن، في إشارة إلى توجّه صريح لديمومة التواجد الأمريكي السعودي.

كما أظهر السفير الأمريكي اهتمامه بقوات ما يسمى «خفر السواحل» التابعة للعدوان وأدواته، وهذا الاهتمام الملفت يأتي تأكيداً للدور الأمريكي المتزايد بحريًّا في مناطق شرق وجنوب اليمن، وَإذَا ما تم إضافة ملف «الإرهاب» إلى الزيارة، يتضح أن هناك المسار الأمريكي الأهم هو الحضور العسكري بحريا، مع التأكيد هنا أن الولايات المتحدة –وفقا لتقارير صحفية– تسعى لبناء مركز رئيسي لقواتها في مدينة الغيضة عاصمة محافظة المهرة.

وفي السياق، فَإنَّ تكرار الحديث الأمريكي عن ما يسمى «الإرهاب» في المهرة، يعيدُ للأذهان حديث إدارة جورج بوش عن ما أسمته آنذاك «الإرهاب» في اليمن، والذي استخدمته لتبرير تواجدها واحتلالها للسواحل والأجواء اليمنية، الأمر الذي يكشف عن التوجّه العلني والصريح للإدارة الأمريكية القادمة بنشر قواتها في المحافظات المحتلّة.

كما تثير هذه التصريحاتُ التساؤلاتِ عن حقيقة وجود الجماعات التكفيرية في المهرة، فالمحافظة التي تحتفظ بوضع خاص على المستوى الاجتماعي والسياسي لم تظهر فيها طوال السنوات الماضية أية تنظيمات، وظلت ساكنة بعيدة عن مجمل الأحداث والتطورات في اليمن، لكن هذا الوضع تغيّر منذ مجيئ قوات الاحتلال السعودي إليها، وتمركزه فيها –وهو الحدث الذي قُوبل برفض شعبي واسع عجزت الرياض عن احتوائه والسيطرة عليه–، ليتبين للجميع الوجْهُ الآخر من التحَرّكات السعودية في المهرة.

وأمام الصمود الذي أبداه سكان المهرة في مواجهة الأجندة السعودية، عبر الاعتصامات الشعبيّة التي نفذوها أكثر من مرة، بدأ منعطف جديد يتشكل في المهرة، من خلال يافطة «الإرهاب» وهي الذريعة التي ترفعها الرياض وواشنطن لاحتلال المحافظات الشرقية والجنوبية لليمن.

وفي سياق الغضب الشعبي والثوري في محافظة المهرة، اعتبرت الاعتصامات المناهضة للاحتلال السعودي زيارةَ السفير الأمريكي بالخطيرة، مؤكّدةً أن الخيانة التي يمارسها الفارّ هادي وحكومة المرتزِقة لا يمكن الصمت تجاهها.

وقال رئيس لجنة اعتصام المهرة حميد زعبنوت: «نستنكر زيارة السفير الأمريكي إلى المهرة والتي تعد سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وأن تأتي الزيارة برفقة السفير السعودي».

وأكّد أن ما يمارسه الفارّ هادي وحكومة المرتزِقة «من تنازل فاضح للسيادة الوطنية لم يعدْ مقبولاً».

انتشرت القوات عقب تدشين الفارّ هادي لـ «برنامج الإعمار» السعودي في زيارته الوحيدة للمهرة

سفير واشنطن يكرّر الحديث عن «الإرهاب» لتبرير استقدام المزيد من القوات

ردود فعل غاضبة وتساؤلات حول المزاعم الأمريكية وانتشار قوات «المارينز»

تواجد عسكري أمريكي وفق التوزيع الجغرافي في عهد الاستعمار البريطاني

وزارة الداخلية تدشّن حملة ترقيم وسائل النقل غير المرقمة

المسيرة : صنعاء

دشّنت وزارةُ الداخلية، أمس الثلاثاء، حملةَ ترقيم وسائل النقل والدراجات النارية غير المرقمة تحت شعار «ترقيم وسائل النقل ضرورة أمنية».

وفي التدشين الذي حضره وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن والشرطة اللواء الركن رزق الجوفي، أكّد أمينُ العاصمة حمود عباد، أهميّةَ ترقيم وسائل النقل في حفظ وضبط الأمن، لافتاً إلى أن دور رجل المرور لا يقلُّ شأناً عن دور المقاتل في الجبهة، مُشيراً إلى أن مسؤولية ضبط وسائل النقل والدراجات النارية الغير مرقمة من أهمِّ أولويات أمانة العاصمة.

من جانبه، أشار اللواء الركن رزق الجوفي إلى أن هذه الحملة تأتي كضرورة أمنية ملحة، ووجه الوكيل الجوفي الإدارة العامة للمرور بالتعاون مع المواطنين وتسهيل معاملات الترقيم، مؤكّداً أن وزارة الداخلية لن تسمح بأية تجاوزات أَو مخالفات تعرقل المواطن.

ودعا اللواء الجوفي جميعَ وسائل الإعلام إلى التفاعل الجاد والإيجابي مع حملة الترقيم. حضر التدشينَ الوكيلُ المساعد لعمليات الشرطة العميد عبد الكريم المخلافي، ومدير عام المرور العميد محيب الرحمن، ومدير عام شرطة الأمانة العميد الركن معمر هراش، وعدد من ضباط وجنود وصف الإدارة العامة للمرور.

يمن ثبات تسير قافلة شتوية وغذائية كبرى دعماً للمرابطين بالجبهات

المسيرة : صنعاء:

سيّرت مؤسّسة يمن ثبات فرع صعدة، أمس الثلاثاء، قافلةً شتوية وغذائية للمجاهدين في جبهات العزة والكرامة.

وخلال عرض القافلة التي احتوت على ملابس شتوية ومواد غذائية، أوضح مدير فرع مؤسّسة يمن ثبات بصعدة عبد الرحيم المتعيش، أن المؤسّسة تطمح لتقديم دعم أوسع لمجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة.

وأشاد بجهود المساهمين في هذا القافلة وكل أشكال الدعم للجيش واللجان الشعبيّة؛ كون هذا واجبا وطنيا ومسؤولية على الجميع.

بدوره، ثمن وكيل محافظة صعدة صالح عقاب، دعم المؤسّسة للمجاهدين في الجبهات، داعياً تجارَ المحافظة إلى المساهمة في قوافل العطاء والكرم.

أسرة الشهيد اللواء زيد المراني تسير قافلة دعم للجبهات

المسيرة : صنعاء

سيّرت أسرةُ الشهيد اللواء زيد علي عامر المراني ورفاقه الشهداء، قافلة غذائية وملابس شتوية؛ دعماً وإسناداً للجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات. وخلال تسيير القافلة بحضور أمين العاصمة حمود محمد عباد، أشاد عضو مجلس الشورى خالد المداني، بما سطره الشهداء من تضحيات في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.

وأثنى على ما تقدمه أسر وأهالي الشهداء من قوافل تعزّز من صمود أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في جبهات العزة والكرامة.

من جانبه، اعتبر والد الشهيد علي عامر المراني وشقيقه عبدالله، تقديمَ القافلة أقلَّ واجب للإسهام في دعم المرابطين في الجبهات، بما يعزز من صمودهم في الدفاع عن الوطن وإفشال مخطّطاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً. وأشادا بالتضحيات التي يسطرُّها الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة العدوان وصد الغزاة والمحتلّين.

تعليمية الوحدة تدشّن برنامج دبلوم الأنشطة المدرسية

المسيرة : خاص

دشّنت المنطقةُ التعليمية بمديرية الوحدة أمانة العاصمة، برنامجَ دبلوم الأنشطة المدرسية، في مدرسة أروى للبنات.

وفي تصريح لصحيفة المسيرة، أمس الثلاثاء، قال الأُستاذ فايز حسين مرعي -رئيس قسم الأنشطة ورعاية الشباب في المنطقة التعليمية بمديرية الوحدة-: إن برنامج دبلوم الأنشطة المدرسية الذي يأتي بإعداد وتنسيق من قيادة وزارة التربية والتعليم، ومكتب التربية بالأمانة، يهدف إلى تأهيل معلمي الأنشطة والمختصين في الأنشطة المدرسية بمختلف مستوياتهم وتدريبهم وتعليمهم واطلاعهم على كُلّ مَا هو جديد في هذا المجال، واكتسابهم معارف وأساليب ووسائل حديثة من شأنها تطوير العملية التعليمية والتربوية. وأشاد الأُستاذ مرعي بكلّ الجهود المبذولة من قبل المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، في سبيل إنجاح التعليم والصمود بوجه العدوان والحصار للعام السادس على التوالي، وتحدي كُلّ الظروف والعوائق وانقطاع المرتبات.

الوحدة التربوية بذمار توزع ملابس شتوية للمرابطين في النقاط الأمنية بالمحافظة

المسيرة : ذمار

وزع مكتب التربية والتعليم بمدينة ذمار والوحدة التربوية، أمس الثلاثاء، ملابسَ شتوية لأفراد النقاط الأمنية، بدعم من المدارس الخَاصَّة بالمديرية.

وخلال التوزيع، أشاد المحافظ محمد ناصر البخيتي بجهود القطاع التربوي في تبني ودعم هذه المبادرة الرمزية، لافتاً إلى أنها تؤكّد الاهتمامَ بالدور الوطني لرجال الأمن.

وأَشَارَ إلى أن مثل هذه المبادرات وتسيير القوافل يعكسُ تلاحمَ المجتمع ومساندته لأبطال الجيش واللجان والأجهزة الأمنية.

وحث الجميع على التنسيق مع رجال الأمن لتعزيز الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.

من جانبه، أشار مدير مكتب التربية بالمحافظة أحمد الوشلي، إلى أن هذه المبادرة تُعَدُّ الأولى خلال هذا العام الدراسي، وسيعقبها قوافل لدعم الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات.

بدوره، أشار نائب مدير أمن المحافظة العميد محمد الموشكي، إلى أن هذه المبادرة تأكيد على مساندة وتقدير المجتمع لدور رجال الأمن.

فيما أكّد مدير مكتب التربية بمدينة ذمار عبدالكريم الحبسي، أن هذه المبادرةَ أقلُّ واجب تجاه رجال الأمن المرابطين في خدمة المجتمع.

التوجيه المعنوي بصنعاء يعقد ندوة حول الأهمية التوثيقية لأحداث فتنة ديسمبر 2017م

المسيرة : صنعاء

نظّمت دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة، أمس الثلاثاء، بصنعاء ندوة حول «الأهميّة التوثيقية لأحداث فتنة ديسمبر 2017م بالتزامن مع صدور كتاب فتنة ديسمبر».

وقدّمت في الندوة ثلاث أوراق عمل ناقشت كتاب فتنة ديسمبر وما ضمه في فصوله الـ13 من وثائقَ ومعلومات هامة حول خيوط التآمر لصالح ضد الشعب اليمني خدمة لتحالف العدوان.

حيث قدّم نائبُ مدير دائرة التوجيه المعنوي للشؤون الإعلامية العميد عبدالله بن عامر في ورقة العمل الأولى، حقائقَ مزودة بالوثائق حول المؤامرة وخيوط الفتنة التي قادها صالح بالتعاون والتواصل المباشر مع أبوظبي.

واستعرض تعامل قائد الثورة مع تلك الأحداث منذ لقاء العاشر من رمضان حتى فتنة ديسمبر وجهود الوساطات ودور الأحزاب بما في ذلك المؤتمر الشعبي العام، إضافةً إلى مناشدات وجّهها قائد الثورة للرئيس الأسبق يوم 2 ديسمبر 2017م من منطلق الحرص على وحدة وتماسك الجبهة الداخلية.

وأَشَارَ بن عامر إلى أن السيد عبدالملك الحوثي وضع استراتيجية للتعامل مع مقدمات مخطّط الفتنة من خلال المصارحة والمكاشفة مع صالح ومحاولة إقناعه للتراجع عن التنسيق والتعاون مع دول العدوان وسياسة تعزيز دور حكماء وعقلاء اليمن وحثهم على العمل؛ مِن أجلِ الحفاظ على الجبهة الداخلية والدفع بالوساطات من مشايخ وقيادات سياسية من كُلّ الأطراف، بما في ذلك قيادات من المؤتمر الشعبي العام.

وقال: «إن صالح استمرَّ في تنسيقه وتعاونه مع دول العدوان، حتى أن اختيار موعد 2 ديسمبر له علاقة بالإمارات التي تحتفل بعيدها الوطني في هذا اليوم».

فيما اعتبر الدكتور فؤاد الشامي في ورقة العمل الثانية بعنوان أهميّة التوثيق لأحداث الفتنة، أحداث الفتنة من دروس التاريخ اليمني، مبينًا أن كتاب فتنة ديسمبر تطرّق من خلال السرد التاريخي لأبرز المواقف والأحداث لها.

وأَشَارَ إلى دور الرئيس الشهيد صالح الصماد وحرصه على دماء اليمنيين وما بذله وقتها من جهود للحيلولة دون وقوع تلك الفتنة.

وتطرق إلى تفاصيل عن المؤامرة التي هدفت لشق الصف الداخلي وخدمة تحالف العدوان من خلال تعميق الشرخ في أوساط اليمنيين.

من جهته، استعرض عضو المكتب السياسي لأنصار الله عبدالوهَّاب المحبشي، في ورقة العمل الثالثة، جزءًا من تاريخ وحياة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي وتأسيسه لمشروعه الرافض للهيمنة والوصاية الأمريكية والإسرائيلية على اليمن، وكيف تعاملت معه السلطة برئاسة صالح خلال ست حروب.

وأوضح أن الشعب اليمني استطاع إخماد الفتنة وتوجيه ضربة قوية لتحالف العدوان الذي راهن على من ارتهنوا له.

بدوره، تحدث العقيد عبدالسلام السياني في مداخلته، عن التسامح والعفو الذي جسد في أحداث تلك الفتنة والذي يعود لنهج المسيرة القرآنية المرتكز على ثقافة إقامة الحجّة وترك مجال واسع لجهود الوساطة وكذلك الحرص على دماء اليمنيين.

أُثريت الندوة بالعديد من المداخلات من قبل المشاركين من النخب الأكاديمية والباحثين في مجال التاريخ.

3 سنوات على فتنة الخائن عفاش..

العدوان في انكسار متواصل!

المسيرة : خاص

مضت ثلاثُ سنوات على فتنة الخائن علي عبد الله صالح والتي كادت تعصِفُ بالوطن، حَيثُ كان الرجلُ من أبرز أدوات العدوان في الداخل، ويمهِّدُ لضرب القوى الوطنية في الظهر، بعد أن كان يدّعي الوطنية والنزاهة.

ويؤكّد مستشار المجلس السياسي الأعلى والأمين العام لحزب الأُمَّة، العلامة محمد مفتاح، أن الخائن عفاش ساهم بشكل كبير في خدمة العدوان وفي خداع الشعب، مدعياً أنه يقف ضد العدوان وهو في واقع الأمر متواطئٌ معه، وينفذ مشروعاً خارجياً وتآمرياً على البلد منذ صعوده للرئاسة.

ويواصل مفتاح في تصريحه لصحيفة «المسيرة» قائلاً: «كان عفاش يعمل في تلك الفترة على تمكين العدوان من السيطرة على البلاد؛ ظناً منه بأنَّهم سيعيدونه وأعوانه إلى سدة الحكم كَرَّةً أُخرى، وعندما أراد الله أن يفضحَ خباياه خرج إلى العلن على حقيقته وبموقفه المخزي، وحاول أن يربك المجاهدين وأن يطعنهم طعنات غادرةً من الخلف في وقت حرج جِدًّا، ولكن اللهَ خيَّبَ آملَه وآمالَ ساداته المجرمين، وهذه أعمال الخيانات سبق أن مارسها عفاش منذ نعومة أظفاره، ومثال على ذلك قتل الرئيس الحمدي بأوامرَ سعوديةٍ صهيونية، وعمالته لأمريكا وإسرائيل، وعلاقته بالعدوّ الصهيوني، وتفجيره للصواريخ».

ويستمرُّ العلامة مفتاح بقوله: «خيانة عفاش أثناء العدوان هي امتدادٌ لتاريخه المليء بالخيانات، ولا يزال يشتغل على هذا المسار أحمد علي وعمار وطارق والفاسدون في مؤسّسات الدولة، حَيثُ يحاولون تفكيك الجبهة الداخلية ويستمرون في تشويه أنصار الله»، لافتاً إلى أن شعبنا اليمني استطاع أن يحتوي فتنة الخائن عفاش ومَن معه وأن يحوِّلها إلى انتصار جديد للإرادَة اليمنية الحرة».

ويضيف مفتاح: «هؤلاء الحفنة من العملاء الخونة أظهروا مدى حقدهم على الشعب اليمني ومدى انغماسهم في المؤامرة عليه بالارتماء في حضن الأدوات الصهيونية في المنطقة كنظام الإماراتي، وقاموا بأعمال تآمريةٍ وتخريبية وإجرامية ضد هذا الشعب، كان أخطرها تسليم السواحل والجزر اليمنية للصهاينة للعبث بقدرات الشعب اليمني وحصاره ومحاولة إلحاق الهزيمة به، ولا تزال بقايا نظام عفاش تمارس التآمر على شعبنا اليمني، ولكنهم فشلوا في تنفيذ مؤامراتهم كما كانوا يريدون، من خلال محاولات خداع جماهيره باستخدام مواجهة العدوان كغطاءٍ للتحضيرات العسكرية وتدريب ميليشياته في معسكر الملصي، ومحاولة نسب انتصارات أنصار الله في الجيش إليه وإلى أتباعه، والعمل على كشف تناقض ذلك من خلال مذكراته إلى دول العدوان، إضافةً إلى تشويهه لأنصار الله عبر الطابور الخامس التابع له والذين أصبحوا الآن في صف العدوان».

ويؤكّد العلامة مفتاح أن من ضمن الممارسات التي سبقت فتنة 2 ديسمبر افتعال مواجهات ومشاكل كحادثة خالد الرضي واغتيال مجاهد في نقطة حزيز ومحاولة تقديمها كقضايا داخلية بينما كانت ذرائع ومبرّرات لتفجير الأوضاع، إلا أن حكمة الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد تعاملت مع تلك الممارسات بحنكة واحتوى.

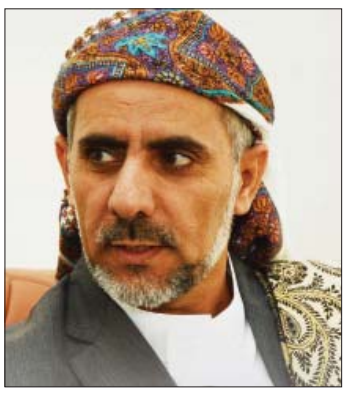

مفتاح: خيانة عفاش أثناء العدوان هي امتداد لتاريخه المليء بالخيانات ونجله أحمد وطارق مستمران على هذا النهج

ويشير مفتاح إلى أن «فتنة 2 ديسمبر كشفت الخائنَ عفاش وزُمرتَه، وجعلتهم غير قادرين على النفاذ إلى تفتيت النسيج الاجتماعي لشعبنا الصامد في مواجهة العدوان والحصار بعزم وإرادَة ووعي وبصيرة لم يسبق الوصولُ إليها في مختلف المراحل التاريخية».

ويطالب العلامة مفتاح قيادةَ حزب المؤتمر الشعبي العام في العاصمة صنعاء وجميع الأحرار المنتسبين إليه بتحديدِ موقفٍ رسمي وواضح وصريح من خيانة عفاش وعمالته ومن استمرار بقاء أحمد علي عفاش نائباً لرئيس حزب المؤتمر الشعبي العام برغم مواقفه المخزية والمكشوفة من العدوان على شعبنا اليمني.

العدوان يحرك عفاش

بدوره، يقول عضو المكتب السياسي لأنصار الله، القاضي عبد الوهَّاب المحبشي: إن الذكرى الثالثة لفتنة 2 ديسمبر تحل على الشعب اليمني الذي انتصر بحمد الله وبفضل حكمة القيادة الثورية والسياسية وبعزم وإرادَة أجهزتنا الأمنية وأبناء القبائل اليمنية، والتي جاءت في ظرف حساس جِدًّا من تأريخ الشعب اليمني الذي كان يخوضُ ملحمةَ الدفاع عن الأرض والإنسان والجمهورية اليمنية وعن التهديد الوجودي لليمن على كُلّ المستويات، وعلى مستوى محو اليمن من الخارطة الذي كان يهدف العدوان للقضاء على شعب اسمه اليمن.

ويضيف القاضي المحبشي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أنه «في تلك اللحظة كان العدوان قد استطاع تحريك الخائن علي عفاش الذي كان على علاقةٍ قويةٍ بدول العدوان قبل خروجه من السلطة في 2011م، وبعد أن خرج تماماً من السلطة حاولوا إعادةَ استغلاله وتحريكه لطعن الشعب اليمني من الخلف ولتفعيل آخرِ الكروت المحترقة لديهم التي حاولوا من خلالها تفجيرَ فتنة داخلية تُضعِفُ الصمودَ وتجعل القوات المسلحة اليمنية والجيش واللجان الشعبيّة يسقطون تحت ضربات طيران العدوان، ومع ذلك وبتوفيق من الله والتفات أبناء شعبنا اليمني حول قيادته الثورية استطاع وأدُ هذه الفتنة، وانفجر ذلك البالون وانكشف أنه ليس إلا هواءٌ، وبحمد الله خابت وخسرت طموحاتُ دول العدوان في تفجير الوضع الداخلي وإشعال حرب أهلية داخلية يستغلها لاقتحام صنعاء والقضاء على ثورة الـ21 من سبتمبر الفتية وعلى الدولة اليمنية».

المحبشي: طموحات العدوان خابت في تفجير الوضع الداخلي وإشعال حرب أهلية والقضاء على ثورة 21 سبتمبر

ويؤكّد القاضي المحبشي أن تسليم الخائن طارق عفاش سواحلَ وجزرَ اليمن للأدوات الصهيونية ليس إلا امتداد للعلاقة الوطيدة التي تربط تلك الأسرة بالعدوّ الأمريكي وبكيان العدوّ الصهيوني منذ زمن قديم، والتي كان له دورٌ ملموس في ما ثبت من حكم الخائن عفاش ودوره الواضح في دعوته للكيان الصهيوني بأن يتعامل معه، وقوله بأن السواحل الغربية اليمنية آمنة بالنسبة لهذا الكيان، وقد أوضح نتنياهو بأنَّه لم يشعر أبداً بخطر إلا حين وقوع السواحل اليمنية تحت سيطرة الجيش اليمني واللجان الشعبيّة، وَأَنَّه كان يعتبر الحكومات المتعاقبة لما قبل ثورة 21 سبتمبر في الجيب الصهيوني، وَأَنَّه يشعر بالقلق حين وصلت قوات صنعاء إلى منطقة ذو باب على ساحل باب المندب، وهذا يعني بوضوح بأَنَّ النظام السابق كان مرتهناً بشكل كامل للخيانة والعمالة للعدو الصهيوني، وأن ما يعملُه طارق عفاش هو امتدادٌ لتلك المرحلة بشكل واضح.

وبخصوص عدم وجود موقف رسمي لقيادة حزب المؤتمر الشعبي العام من خيانة عفاش وابنه أحمد وطارق وحفنة العملاء من قيادات الصف الأول، وموقف قواعد الحزب الأحرار من ذلك يقول المحبشي: «قواعد الحزب في المحافظات المستقلة هي قواعدُ وطنيةٌ وشريفة غالبًا وهي تقف جنباً إلى جنب في تأييد الجيش واللجان الشعبيّة لمواجهة العدوان، ولكن هناك قيادات في المؤتمر مواقفها رمادية وهناك قيادات مواقفها أكثر وضوحاً وقوةً في مواجهة تحالف العدوان، مُشيراً إلى أن المواقفَ الرمادية لتلك القيادات هي التي تجعلُ البابَ مواربـاً باتّجاه العميل أحمد علي تحديداً، ومواقف قيادات حزب المؤتمر الرسمية في صنعاء بخصوص طارق عفاش فهي واضحة وباتة».

ويعتقدُ القاضي المحبشي أن قياداتِ المؤتمر لا تخشى من إعلان موقفِها جريئًا وقويًا ضد تحَرُّكات الخائن طارق عفاش الموالية للعدوان في الساحل الغربي، لكن مواقفهم مواربة تجاه الخائن أحمد علي؛ لأَنَّهم يستشعرون الحرجَ من هذه القيادات الرمادية، وأنه كما يقال لا يوجد تصريحات واضحة لهذا الرجل بمواجهة العدوان ونحن نلتمس لبعض القيادات من أصحاب المواقف الرمادية بأَنَّهم لم يكونوا يوماً من أصحاب المواقف القوية من كُلّ قضايا الوطن، ومن وجهة نظر شخصية أنه يمكن الاستشهاد في شأنهم بالقول «لقد أجلَّك من يُرضيك ظاهرُه وقد أطاعك مُن يَعصيك مستتراً».

في حفل فني وخطابي واسع نظمته حكومة الإنقاذ وحضره كبار قيادات الدولة:

رئيس الوزراء: ثورة 21 سبتمبر ومبادئها تقودنا لتحرير كُـلّ تربة في اليمن

محافظ عدن: لا بد من ثورة وعي لتأسيس هبة شعبيّة لطرد المحتلّ القديم الجديد

صنعاء تحيي عيد الاستقلال بملاحم النضال المتجدد

المسيرة : خاص

إحياءً للذكرى الـ٥٣ لعيد الاستقلال الذي يأتي متزامناً مع معركة الحرية والكرامة التي يخوضها أحرارُ الشعب اليمني، أقامت حكومةُ الإنقاذ الوطني، أمس الثلاثاء، حفلاً خطابياً وفنياً موسعاً حضره عدد من قيادات الدولة والسياسيين والأكاديميين.

وفي الحفل الموسع الذي حضره عضوا المجلس السياسي الأعلى، أحمد الرهوي، وسلطان السامعي، ونائب رئيس الوزراء لشئون الدفاع والأمن اللواء جلال الرويشان، وعدد من الوزراء والقيادات العسكرية والأمنية وشخصيات سياسية ومجتمعية، أكّد رئيسُ حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أن «المرتبطين بالمشروع الاستعماري تحت لواء ما يسمى بالجنوب العربي هم مرتزِقة يفتقدون لأبسط قراءة للتاريخ اليمني وأسباب الاستقلال ونجاح ثورة أكتوبر».

وقال رئيس الوزراء في كلمة له: إن «مشروع ما يسمى بالجنوب العربي هو مشروع بريطاني أسقطه ثوار ١٤ أكتوبر الذين أجبروا بريطانيا على مغادرة جنوب اليمن وطي مشاريعها الاستعمارية».

وَأَضَافَ بن حبتور، أن «صنعاء حاضنة -اليوم- لمشاريع التحرّر الوطني كما كانت إبان ثورة الـ١٤ من أكتوبر المجيدة، وتقدم نموذجا للتعايش الوطني».

وخاطب الدكتور بن حبتور قوى العدوان بقوله: «يفترض بجغرافية الإمارات والسعودية أن تكون عربية بحتة، لكن عدوانها على اليمن كشف عن صهيونيتها، واتّفاقياتُ التطبيع فضحتها».

ولفت رئيس الوزراء إلى التوجّه الثوري التحرّري للقيادة الثورية والسياسية الرامي إلى دحر براثن الغزو والاحتلال، وقال في هذا السياق: «نحن وبتوجيه القيادة سندعم أيَّ مشروع لطرد المحتلّ الجديد، ونحن مسئولون عن تحرير كُـلّ شبر من تراب اليمن»، متبعاً حديثه: «لن يهدأ لنا بال وذرة تراب من أرضنا محتلّة، منطلقين من أهداف ومبادئ ثورة ٢١ سبتمبر وكل الثورات اليمنية».

وفي تعليقه على اتّفاقيات الخيانة بين الكيان الصهيوني ودول تحالف العدوان، أشار رئيسُ الوزراء إلى أن «اتّفاقيات التطبيع المذلة أكّدت المواقف التي أعلناها منذ سنوات تجاه كينونة وماهية الدول الطارئة في المنطقة العربية، والتي أُنشئت بالتزامن مع تأسيس كيان العدوّ الصهيوني»، في إشارة إلى الدور الحقيقي الذي أنشئت؛ مِن أجلِه دويلات الخليج.

وفي حديثه عن الحصار الذي تفرضه دولُ العدوان على اليمنيين في وقت تفتح خلاله كُـلَّ الأبواب أمام العدوّ الصهيوني، قال رئيس الحكومة إنه «في الوقت الذي يغلقون فيه مطار صنعاء بوجه ملايين اليمنيين، يفتحون الأجواء ومطاراتهم للطيران الصهيوني وقطعان المحتلّين لفلسطين والقدس».

وفي ختام كلمته، هنأ رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور «كل حر وشريف احتفى بمناسبة الاستقلال هنا»، متسائلاً: «الموجودون في أبو ظبي والرياض وإسطنبول وتحت قدم المحتلّ، ماذا سيقولون في هذه المناسبة لأنفسهم وللأجيال وللتاريخ؟!».

وفي خضم الفعالية، ألقى محافظ عدن طارق سلام كلمة، أكّد فيها أن «الاحتلال يُصَعِّدُ من عمليات القمع في المحافظات المحتلّة في المهرة وسقطرى، خُصُوصاً مع كُـلّ نصر يتحقّق للجيش واللجان الشعبيّة».

وقال محافظ عدن في كلمته: «يحز في نفوسنا أن تأتي الذكرى الـ ٥٣ للاستقلال وعدن تحت الاحتلال».

ونوّه المحافظ سلام بأن «هناك ثورة وعي تتجذّر وتتوسع في المحافظات المحتلّة وفي معسكرات المرتزِقة تحدث عنها الرئيس مهدي المشاط، وهي مرحلة أَسَاسية لقيام ثورة شعبيّة لطرد المحتلّ القديم الجديد».

- حاملو المشروع البريطاني المسمى «الجنوب العربي» مرتزِقة لم يقرأوا التاريخ اليمني وملاحمه
- صنعاء اليوم حاضنة لمشاريع التحرّر الوطني كما كانت سابقًا وتقدم نموذجاً للتعايش الوطني
- بتوجيه القيادة سندعم مشاريع طرد المحتلّ الجديد ونحن مسئولون عن تحرير كُـلّ اليمن
- التطبيع كشف صهيونية النظامين الإماراتي والسعودي وفضح كينونتها الطارئة المرسومة بريطانياً
- في 30 نوفمبر ماذا سيقول القابعون في أبو ظبي والرياض وإسطنبول لأنفسهم وللأجيال وللتاريخ؟

في تقرير إحصائي حديث لرصد جرائم الاختطاف والقتل والسرقة:

أكثر من 212 جريمة منظمة في المحافظات المحتلّة خلال أُكتوبر ونوفمبر الماضيين

المسيرة : تقرير

كشف تقرير إعلامي حديث، عن ارتفاع معدل الجريمة المنظمة في المحافظات الجنوبية المحتلّة إلى أكثر من ٢١٢ جريمة خلال شهري أُكتوبر ونوفمبر الماضيين.

وقال تقرير إحصائي صادر عن المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية، أمس الثلاثاء: إن الجرائم تنوعت بين الاغتيالات والاعتقالات والسطو على أموال الدولة وممتلكات الغير، والابتزاز المنظّم بقوة السلاح في النقاط والطرقات العامة وجرائم الحرابة والقتل ومداهمة المنازل والمتاجر واختطاف المواطنين.

وذكر التقرير، أن جرائم الاغتيالات جاءت المرتبة الأولى بـ ٣٢ جريمة وبنسبة ١٥,١ بالمِئة، تلتها الاعتداءات على المواطنين المدنيين العُـزَّل من قبل المليشيات الموالية للعدوان بـ ٢٧ جريمة وبنسبة ١٢,٧ بالمِئة.

فيما احتلت جرائم الابتزاز بقوة السلاح المرتبة الثالثة بـ ٢٣ جريمة وبنسبة ١٠,٨ بالمِئة، وجاءت جرائم الاشتباك المسلح رابعاً بـ ٢١ وبنسبة ٩,٤ بالمِئة من إجمالي الجرائم المرصودة.

ورصد التقرير الإحصائي تنامي جرائم الاختطافات إلى ٢٠ جريمة وبنسبة ٩,٤ بالمِئة في المرتبة الخامسة، بينما جاءت جرائم القتل جراء اشتباكات وتصفية حسابات بين أطراف المرتزِقة في المرتبة السادسة بـ ١٨ جريمة وبنسبة ٨,٥ بالمِئة.

وأَشَارَ تقرير المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية، إلى جرائم محاولة الاغتيال التي طالت قيادات عسكرية موالية للعدوان في عدن وبلغت ١٥ عملية بنسبة ٧,١ بالمِئة، موضحًا أن جرائم الاعتقالات بلغت ١٣ جريمة، البعض منها جماعية تعرض لها مواطنون وموظفون من قبل مليشيات مسلحة، لافتاً إلى تعمد قوى العدوان فض سبعة احتجاجات بقوة السلاح والاعتداء على المشاركين فيها وبنسبة ٣,٣ بالمِئة.

وكشف التقرير عن ارتكاب قوى ومرتزِقة العدوان جرائم التعذيب بحق ثلاثة معتقلين حتى الموت، ولا تزال تخفي قسرياً ٤٨ معتقلاً في سجون الاحتلال السرية بعدن.

وبيّن التقرير أن مدينة عدن شهدت خلال الفترة نفسها ١١ جريمة سطو مسلح على أراضي وممتلكات المواطنين بقوة السلاح، استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة بنسبة ٥,١ بالمِئة، إلى جانب تسجيل عدد من جرائم المداهمات لمنازل المواطنين بنسبة ١,٨ بالمِئة.

ولفت التقرير إلى تسجيلِ عددٍ من جرائم التقطع والحرابة في الطرقات العامة الرابطة بين المحافظات الجنوبية ومدينة عدن بنسبة ١,٨ بالمِئة، ورصد ست جرائم كمائن البعض منها نُفِّذت بعبوات ناسفة في أحياء ومناطق مكتظة بالسكان في عدن والضالع وزنجبار في أبين.

وأكّد التقرير أن نقاط مليشيات قوى العدوان المتمركزة في مداخل ومخارج محافظة عدن، تمارس أعمالَ الابتزاز بحق المسافرين من أبناء المحافظات الشمالية، وتفرض إتاوات كبيرة على سائقي شاحنات النقل الثقيل تصل إلى أكثر من ٥٠ ألف ريال على كُـلّ شاحنة.

وبين التقرير أنه تم رصد وتسجيل أكثر من ٢٣ جريمة اعتداء وإطلاق نار واحتجاز خارج القانون تعرض لها سائقو شاحنات وسيارات نقل متعددة الأحجام من قبل المليشيات المرتزِقة التابعة لتحالف العدوان في طرقات الضالع ولحج وعدن.

انفلات أمني متصاعد ومعتقلات سرية وابتزاز للمسافرين

المحافظات الجنوبية اليمنية في ظل الاحتلال.. بيئة طاردة للحياة!

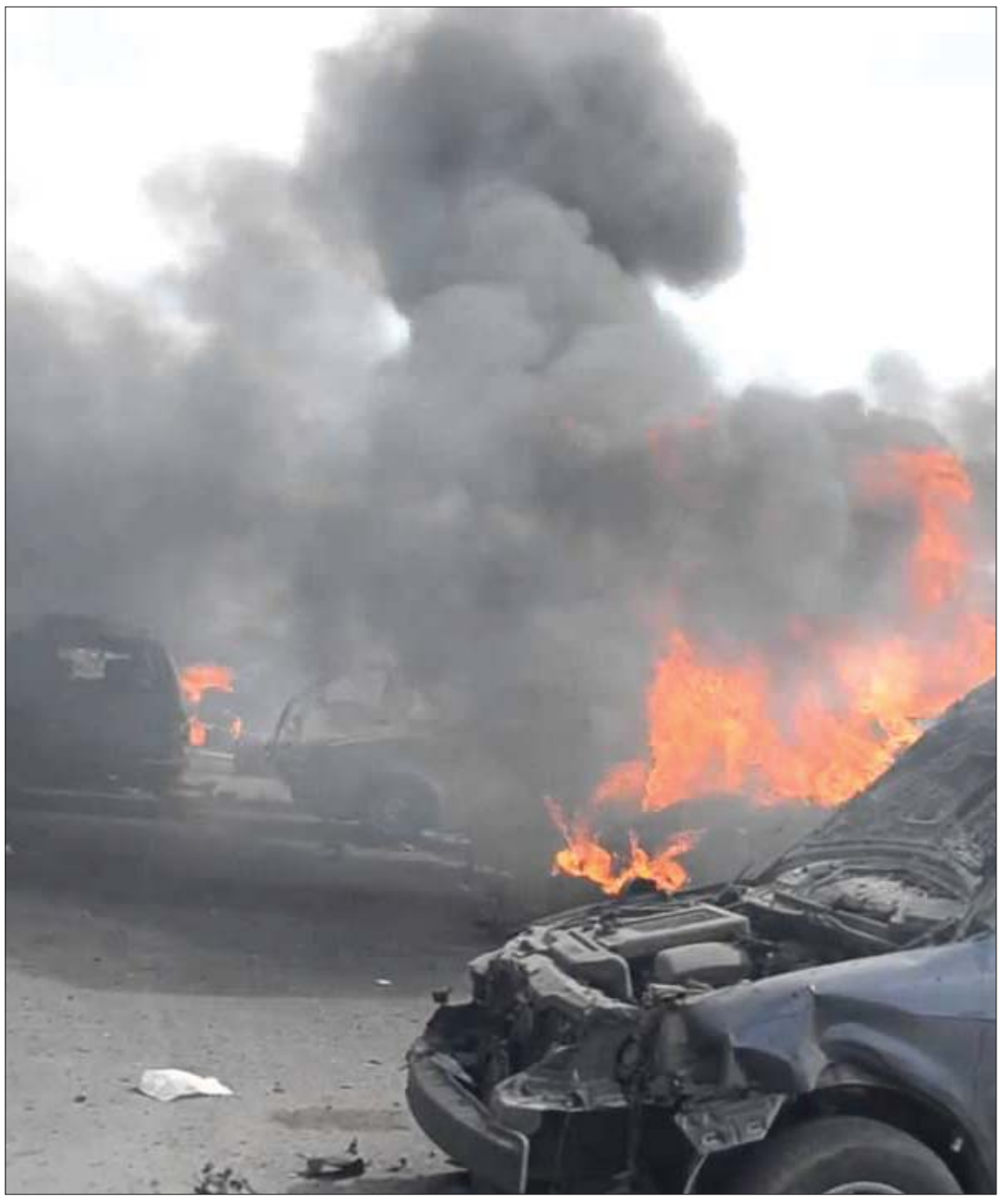

المسيرة : خاص

تحوَّلت المحافظاتُ الجنوبيةُ اليمنية في ظل سيطرة الاحتلال الإماراتي السعودي إلى بؤرةٍ للفوضى والنزاعات والانقسامات، والاقتتال الداخلي المدعوم من كلا النظامين الإماراتي والسعودي.

وتغيب في تلك المدن أيةُ معالم للنهضة الحضارية أو تطور في أي مستوى سواءٌ أكان صحياً أو تعليمياً أو ثقافياً وغيره، في واقع مرير وعصيب على كافة أبناء المحافظات الجنوبية هناك، بل إن الاحتلال السعودي الإماراتي حوّل عدنَ وبقيةَ المحافظات الجنوبية إلى ساحة حرب، يتم فيها استخدامُ المرتزِقةِ كوقود لها، والشعب الجنوبي هو ضحية هذا الصراع.

ماراثون الاستقطاب والفرز وإعلان الانشقاقات والتخندق يستمر بوتيرةٍ عالية بين مليشيا المجلس الانتقالي المدعوم من الإمارات ومليشيا الفارّ هادي المدعوم من السعودية في تفاعلات استبقت الحلول الملغومة لتحالف العدوان بانتقال عدواها إلى المحافظات المجاورة لعدن لتتضاءل معها فرصُ الحل السلمي، وسط مخاوفَ جدية من خطر انزلاق المحافظات الجنوبية كلها في نفق الحرب الأهلية.

وبحسب تقرير للمركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية فَإنَّ أكثر من 212 جريمة رُصدت خلال الشهرين الماضيين (أكتوبر- نوفمبر) في الجنوب؛ نتيجةَ الانفلات الأمني، ومن بين هذه الجرائم 32 جريمة اغتيال، و27 جريمة اعتداء مسلح على المواطنين وَ23 جريمة ابتزاز بقوة السلاح.

ولعل الانفلاتَ الأمني هو الهاجسُ الأكبر الذي يؤرق سكان المحافظات اليمنية، ولا يكاد يمر يوم دون تسجيل جريمة اغتيال أو اعتداء مسلح، في عمل ممنهج يقف وراءه الاحتلال الإماراتي السعودي.

ويتبادل وكلاءُ العدوان الاتّهامات فيما بينهم حول ما يحدث من اغتيالات في الجنوب المحتلّ، فالناشطون المحسوبون على حزب الإصلاح يؤكّدون أنه لا يمكن الفصل بين خطابات ما يسمونه بـ «بلاطجة الانتقالي» أصحاب السوابق الذين قلّدتهم الإمارات الرتب والسلاح، وما يجري في عدن من فوضى وتصعيد واغتيالات، في حين يحمل ناشطون في ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي الفارَّ هادي والأجهزةَ الأمنية التابعة لها، فشلَ القبض على المنفذين، خُصُوصاً وأن العمليات وقعت في مناطقَ قريبة من مقرات أمنية.

ورسالةُ هؤلاء الواضحة هي أن الأمن في جنوب اليمن كالعادة لم يُلق القبضَ على أحد، وأنه أفشل أمنٍ في العالم.

وخلال السنوات الماضية، اغتيل العشرات من مشايخ التيار السلفي، والبعض منهم ينتمي إلى حزب «التجمع اليمني للإصلاح» المرتزِق، كما تم نفي العشرات من الدعاة وأئمة المساجد إلى الرياض، ومنعتهم السلطات السعودية من العودة إلى عدن، في خطوة يعتبرها محللون تصفية للساحة الجنوبية من التيارات المناهضة للتيار السلفي الذي تدعمُه أبوظبي، ويقوده الشيخ السلفي، نائب رئيس «المجلس الانتقالي»، المرتزِق هاني بن بريك.

ونتيجة لهذا الوضع المزري، يؤكّد المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية أن مدينة عدن لم تعد آمنة للاستثمارات المحلية، في ظل تصاعد الانفلات الأمني والابتزاز المالي اليومي من قبل مليشيات العدوان، مُشيراً إلى أنه تم رصد عدد كبير من جرائم الاعتقالات والاختطاف ومداهمة المنازل والسطو على الممتلكات بالقوة من قبل مليشيات العدوان في عدن، حَيثُ تم رصد 11 سطوا مسلحا على أراضي وممتلكات المواطنين بقوة السلاح في عدن بنسبة 5.1%، كما تم ارتفعت خلال الفترة ذاتها الاشتباكات المسلحة إلى 21 عملية وبنسبة 9.4%، وسجلت جرائم الاختطاف 20 جريمة وبنسبة 9.4%، وتم رصد 18 جريمة قتل وتصفيات داخلية بين قوى العدوان.

ويؤكّد المركز أن جرائمَ الابتزاز تصاعدت بقوة السلاح في النقاط والطرقات العامة لسائقي الشاحنات العاملين في نقل البضائع من ميناء عدن إلى المحافظات الحرة إلى أعلى المستويات.

سجون سرية ومخفيون قسرياً

وإلى جانبِ الانفلات الأمني المتصاعد في المحافظات المحتلّة، يظل مِلَفُّ الأسرى والمعتقلين والمخفيين قسراً في سجون المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي، من أبرز الملفات الشائكة هناك.

وأنشأ الاحتلال الإماراتي العديدَ من السجون السرية لقمع المواطنين وانتهاكات حريتهم، حَيثُ يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي دون أن تتمكّن حكومة الفارّ هادي من إنقاذ المواطنين أو الضغط على النظام الإماراتي لإغلاق هذا السجون، بل حدث العكس من ذلك وهو أن حكومة المرتزِقة أدلت بعدة تصريحات تفيدُ بعدم وجود سرية في المحافظات المحتلّة، لتكذب قصصَ الكثير من المواطنين الذين تعرضوا للتنكيل والاعتقالات بداخلها.

وخلال عدة أشهر، ينظم أهالي المعتقلين وقفاتٍ احتجاجيةً في جولة كالتكس بالمنصورة عدن، حَيثُ شكلوا «رابطة المخفيين قسراً»، والتي جاءت بعد تسريب وفاة أحد المعتقلين تحت التعذيب في سجن الجلاء الذي كان يشرف عليه منير اليافعي.

وتزامنت الوقفاتُ مع استمرار إضراب سجناء بئر أحمد عن الطعام، والتي أحدثت تفاعلاً في الوسط الحقوقي محلياً ودولياً، غير أن كُلَّ هذا يجري في ظل الصمت المطبق لحكومة الفنادق وتحالف العدوان السعودي الإماراتي.

وبحسب تقارير محلية فَإنَّ مرتزِقة العدوان ارتكبت جرائم تعذيب بحق ثلاثة معتقلين حتى الموت، ولا تزال تخفي قسرياً 48 معتقلاً في سجون الاحتلال السرية بعدن من أبناء عدن منذ سنوات.

ابتزازُ المسافرين

ويعاني المواطنون في المحافظات الجنوبية المحتلّة والمارين منها من الابتزاز، ولا سيما المسافرين القادمين من المحافظات الشمالية، كما يحدث في منطقة العلم ومنطقة الرباط وتفرض مليشيا العدوان على المسافرين إتاواتٍ تصل 50 ألفاً على كُلّ شاحنة تجارية مقابل السماح لها بالمرور.

ويؤكّد تقرير للمركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية أن الجبايات التي تفرضُها المليشيات الموالية للعدوان رفعت تكلفة نقل الحاوية الواحدة من ميناء عدن إلى العاصمة صنعاء إلى مليونَي ريال، وأدَّت إلى ارتفاع أسعار السلع والمنتجات بنسبة 20%، مُشيراً إلى أن مليشيا العدوان ترفض المساعي المحلية لفتح طريق الضالع إب وطريق «عقبة ثرة - البيضاء»؛ خشية فقدان مصالحها غير مشروعة التي تجنيها من الشاحنات.

ثورة مرتقبة

ولعلَّ الهاجِسَ الأكبرَ الذي يؤرق المواطنين في المحافظات الجنوبية المحتلّة هو تردي الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار وتدهور الخدمات في كُلّ المجالات، ما يجعل الأمور تسيرُ نحوَ ثورة شعبيّة رافضة للوجود الإماراتي السعودي المحتلّ، ولكل أدواتهما هناك.

ويرى مراقبون أن سلطات الارتزاق في المحافظات المحتلّة تحاول إصدار قرارات من حين إلى آخر، كمحاولة لامتصاص الغضب الشعبي العارم في عدن نتيجة تردي الأوضاع في المدينة، لا سِيَّما بعد أن توعد ناشطون جنوبيون بتنظيم مظاهرة كبرى قبل أيَّام يشارك فيها الجميع للمطالبة برحيل الاحتلال وتحت شعار «ترحيل السعودية والإمارات من عدن»، على خلفية تردي الأوضاع المعيشية وغياب الخدمات العامة كالكهرباء والمياه.

غير أن ما يعيق اندلاع هذه الثورة هو افتقارها للقيادة الحكيمة وخَاصَّة في ظل ارتماء القيادات الجنوبية في الحضن السعودي أَو الإماراتي، وعدم وجود قيادة تتبنى المشروع المقاوم لسياسة الاحتلال في المحافظات الجنوبية.

ومما يزيدُ من قتامة الصورة في المحافظات الجنوبية، هو الاضطرابُ المتزايد للعُملة اليمنية أمام العملات الأجنبية، واقتراب الدولار الأمريكي الواحد إلى 900 ريال يمني، وهو ما يزيدُ من معاناة وسخط الشارع الجنوبي، الذي يعيش في ضائقة مالية وانعدام للمرتبات، ووضع اقتصادي مزرٍ يمرون فيه من يوم إلى آخر.

وستؤدي هذه التراكماتُ للمِلفات الشائكة في المحافظات الجنوبية إلى اشتعالِ الغضبِ الشعبي لا محالة، لا سِيَّما وأن التوجُّهَ العام للاحتلال الإماراتي السعودي هو تركُ هذه المحافظات فريسةً للجهل والتخلف وعدم النهوض، مقابل استمرارهم في نهب الثروات وخيرات الجنوب والاستحواذ على كافة الإيرادات لحين موعدِ الرحيل الذين يستشعرونه قريباً.

كشف المخطّط الخبيث لتحالف العدوان

أحمد المتوكل

مخطّـط خبيث يقوم به تحالـفُ العدوان وأحذيته المتمثل بحزب الإصلاح والعفافيش؛ بهَدفِ السـيطرة على صنعاء، مستغلين بذلك بابَ العفو للعائدين الذين غـرر بهـم وعرفوا خطأهـم وندموا على مـا ارتكبوه بحق البلد وشعبه.

الإصلاحيـون لا يُغـرر بهـم، بـل هم مـن يغررون بالآخرين، ولا يأمن مكرَهم إلّا غبيٌّ ساذج، أو مرتزِق عميل.

تاريخ الإصلاحيين مـليء بالخيانة ونقض المواثيق والعهود تماماً مثلهم مثل اليهود، وأتحدى جميعَ من في الأرض أن يذكـر لي عهدا واحدا أوفى به الإصلاحيون أو ما يسمون بجماعة الإخوان المسلمين.

في كُـلّ سـنة وقبيـل كُـلّ ذكـرى للمولـد النبوي الشريف، يسـعى تحالف العدوان جاهدا لإحداث فتنة داخلية، سـواء بين أنصار الله أنفسهم، أو بين أنصار اللـه والمؤتمر؛ لأَنَّه أصبح يعلم جيِّدًا أنه لن يسـتطيع أن ينتـصرَ بالمواجهة المبـاشرة مع أنصـار الله، وأن الحـلَّ الوحيـد لكـي ينتـصر هـو في خلخلـة الجبهة الداخلية وإحداث فتنة فيها.

يبـدأ المخطّـط في اعتبار جماعة الإخوان المسـلمين بجماعة إرهابية لإيهامنا بأن تحالفَ العدوان قد تبرّأَ منهم، وأنه لم يعد تربطهم بهم أيّةُ علاقة لا من قريب ولا مـن بعيـد، الخطوة الثانيـة هي قيـام مجموعة كبيرة من الجنود والضبـاط الإصلاحيين بالعودة من مـأرب إلى صنعاء تحت شـماعة أنهم عرفوا خطأهم وندموا على خيانتهم للبلد.

الخطـوة الثالثـة هي تفجـير الوضع مـن الداخل بالتزامـن مـع ذكـرى فتنـة ديسـمبر التي قـام بها عفـاش، وبالتنسـيق مع العفّاشـيين، وقـد حدث في السـنة الماضيـة أن قـام تحالـفُ العـدوان بتحريـك مرتزِقته من الضباط والجنود العائدين من صفوفهم لإحداث إقلاق للسكينة العامة بالتزامن مع ذكرى وأد فتنة ديسمبر.

لن يفلح تحالفُ العدوان ومرتزِقته في شـق الصف الوطني الصامـد الصابر؛ لأَنَّ الشـعب اليمني أصبح يمتلـك وعيا وبصيرة عالية، بعد أن ذاق الأمن والأمان في مناطق سـيطرة الجيش واللجان، ورأى ما يعانيه المواطنـون في المناطـق المحتلة من اغتيـالات وخطف للرجال والنساء.

البنك المركزي بصنعاء.. يعمل برتبة مجاهد

محمد الضلعي

عندما تنظُرُ للمعطيات أمامك، وتقارِنُ حالَ الريال اليمنـي بصنعـاء بحالِه في عدن، لا بُـدَّ أن تعرفَ أنه كما يوجدُ فارقٌ في القيمة فَـإنَّه بالتأكيد هناك فارقٌ في الإدارة والحنكـة والوطنيـة أَيْـضـاً، وليس بخافٍ عـلى أحد مـن مَـا هـو معايش مـن واقع اسـتقرار الريال المستغرب في أشد المراحل حرجاً تمر بها البلاد، حَيثُ يصرُّ الخارجُ المسـتكبر عـلى ضربنا اقتصاديًّا، وكل هـذا الصمود وكل هذا النجـاح وكل هذا الثبات لخّـص الكثير من التسـاؤلات المطروحـة عن تفاني وحجم المسئولية على عاتق هذه المؤسّسة الاقتصادية الصامدة في هذا البلد المغلوبِ عن أمره.

فالعدوان الغاشـم الذي ضرب بالطـيران والصواريخ والبوارج البحرية، ووجد نفسـه عاجزاً مهزوماً، اتجـه إلى الإمعان إلى عمل حصـار بـري وبحري وجوي أثقـل الحمل على المواطن البسـيط، كي يرفع هذا الشـعب الراية البيضاء، وهذا ما كان مسـتحيلا في خيارات شعب عظيم ما وَضَعَ إلّا النصر خياراً له.

وعندما وجد العدوان نفسـه فاشـلا منهزما مـرة أُخرى، عمد أَيْـضـاً عـلى نقل البنك المركـزي من صنعاء إلى عـدن، وعلى إثرها انقطعـت رواتـبُ موظفـي الدولـة، وذلـك بالتأكيـد زاد العـبء وتدهورت معيشة معظم أبناء الوطن اقتصاديًّا، وارتفعت المعاناة أَيْـضـاً بانهيـار الاقتصـاد الوطنـي، والذي كان نتيجـة خطوات ممنهجة من قبـل العدوان، من خلال طباعـة أوراق نقدية بدون غطاء لتغطية تكاليف وإتـاوات المرتزِقة المحليين، فأفقدوا الريالَ قيمته وتطاولوا أكثر بالطباعة بشكل كثيف لا يستحمله اقتصاد دول مستقرة، فما بالكم بدولة تعيش حالة حرب!!

ورغـم هـذه الخطـوات المكشـوفة لـضرب الاقتصـاد، إلّا أن المرتزِقة باركـوا هذه الخطوة اللامحسـوبة، ووصلـت الحاويـاتُ تلو الحاويـات المحملة بالأورق النقدية بالعملة المحلية، ووقفت صنعـاء أَو بمعنى أصح قيادة صنعـاء الدولة والعاصمة، متمثلة بقيـادة البنك المركزي وبتعميد ومباركة القيادة السياسـية بمنع التعامـل بالعملة المطبوعـة الجديدة من قبـل المرتزِقة وأعوانهم، فـكان القرار وكانـت الدولة حاضرة في الوقـت والزمان المحدّدين لتضـع النقاط عـلى الحـروف، وترد للريـال كرامتـه وتضع حدًّا للتلاعـب اللامسـئول، وبصمـود الأبطـال في كُـلّ ميادين العزة والكرامـة صمد الريـالُ اليمني؛ نتيجة إخـلاص أبنائه في صنعاء، وهَـا هـو كادر البنك المركـزي يعمل ليلا ونهـارا برتبة مقاتل في سبيل استقرار الريال.

ويعتبر كادر البنك المركزي بصنعاء جبهة اقتصادية بحدِّ ذاتها، يعملون بكل جهد ومهنية جنودا مجهولين متحملين عبءَ السهر والمتابعـة، ووضعـوا أرقامـا للمواطـن في حالة التلاعب بأسـعار الـصرف من قبل الصرافين كأرقام شـكاوى حتى لا يضيع أيُّ حق مـن حقوق المواطـن، وأوجدوا رقابة عـلى الحوالات الماليـة، وتفادياً لأيـة مضاربة بالبيع والـشراء للعمـلات عملـوا أيضـا على تشـكيل لجنة مدفوعات تقوم بالبيع للعملة الأجنبية لتجار النفط والدواجن والمواد الأَسَاسية كالغذاء والبناء والدواء.

وانتصـاراً للقمـة العيـش للمواطـن المغلوب على أمـره، وعلى هذا فقد أبـرم البنك عدداً مـن القرارات والعمليـات لتنظيم عمل الصرافـين وتكثيف الرقابة بعـدم التلاعب، ابتـداء بالصرافـين والتجار، وانتهـاء بكل من له علاقة باسـتقرار الوضـع الاقتصـادي، وتعامل البنـك والجهات المختصـة التابعـة له بكل حـزم تجاه من سـعى لزعزعة الوضع الاقتصادي، ونجح نجاحا باهرا في إنهاء التعامل بالعملة المطبوعة وقـد انعدمت تماماً من المناطق الحـرة، عكس ذَلك إيجابا وواقعا ملموسـا على أسـعار المواد الأَسَاسـية التي تمسُّ حيـاة المواطن مباشرةً.

إن الحرب الاقتصادية قائمة، وقد يحرص الأعداء في استخدامها؛ نظـراً للعجز والهزائم التي يتلقونها في جبهـات القتال، فلا بد أن نكون عـلى يقظة تامة جنبـا إلى جنب مع قيـادة الدولة والنظام الإداري للدولـة البنـك المركـزي والغرفة التجارية، مـا تمثله هذه الهامـة الاقتصاديـة العملاقة بأدائها في ظل ظـروف صعبة جِـدًّا وحالة حرب وحصار مطبق، يُوحي بأن العجز يحتاج لإرادَة ونية صادقـة، كادر إداري بالبنـك المركزي يقدّر صعوبـة المرحلة التي تمر بها البلاد.

لقد اسـتطاع البنك المركزي بصنعاء أن يقف وسـط العواصف شـامخا متوازنا رغم المؤامـرات التي حيكت عليـه، فحافظ على قيمة الريال وأثبت للداخل والخارج أن الدولة في صنعاء والشرعية في صنعاء والحنكة في صنعاء والحرص على المواطن هنا في صنعاء، فأيـن شرعيتكم الزائفة التي تركت الريال يتجاوز حاجز الـ 880 ريالاً؟!

وأين صلاحياتكم ووطنيتكـم يا من تبيعون الكلام وتفضحكم الوقائع والأحداث؟!

هرب المواطنُ من كُـلّ المناطق المحتلّة إلى صنعاء؛ لأَنَّه وجد فيها الحياة أسـهل، والدولة موجودة والكرامة حاضرة، فشـكرا للبنك المركزي وإدارته وحنكته وحرصه، ولا عزاء لمن راهن على تركيعنا اقتصاديًّا، فنحن حاضرون في كُـلّ المجالات بكل قوة وتفانٍ وصبر وصمود، وكما انتصرنا في جبهات الحرب العسـكرية سننتصر في جبهات الاقتصاد، والدلائلُ والأرقامُ والواقع تلخّص الحكايةَ.

تتمات الصفحة الأخيرة

إلى جنوب اليمن المنكوب

وقراءتـه بعيـون أهلـه السـليمة وَغـير المصابة برمد الطيش وَعـوار الضياع، وَلا خوف طالما هؤلاء الأحرار والشرفـاء حاضرين بيننا يعمّـدون الواقع بالدلائـل وَينصفون الأرض وأهلها في زمن تعالى فيه صوتُ النكرة على صوت الرجال.

قالهـا بن حبتـور في ذكرى نوفمـبر المجيدة، هم مُجَـرّد مرتزِقة يفتقدون لأبسـط قـراءة للتاريخ اليمني وأسـباب الاسـتقلال ونجاح ثـورة أُكتوبر، وهـم عـارٌ عـلى الأرض التـي أنجبـت مـن أجبروا بريطانيـا العظمى على طي أوراق أمانيها وَسـحب ما بقي من فلولها في ذلك اليوم الأغر.

وَبحـسرة لم يسـتطع أن يخفيَها حتـى الأنبياء عـلى من كفروا من أهلهم، تسـاءل بـن حبتور عن الموجودين في أبو ظبي والرياض وإسطنبول، وتحت أقدام المحتـلّ، عن وقع هذا الذكرى على نفوسـهم، ومـا سـيقولونه لأنفسـهم وللأجيـال والتاريـخ، وَهو يتسـاءل عن مـن قد طبع اللـهُ على وجوههم وأفئدتهم وباتوا عملاً غيرَ صالح، وَلو كان اللهُ يريد فيهم خيراً لاسـتفزت نفوسهم حمية وغيرة على ما يحدث في ثغر اليمن الباسـم عـدن وَعروس المحيط الهنـدي سـقطرى، وَسـواحل ووديـان حضرموت والمهرة وَشواطئ أبين وَقيعان لحج الخضيرة.

غـير أن هذه الأرض المنكوبـة بالنكران وَمقلتيها الغارقـة بالدمـع، باتت ترنـو إلى شـقيقات البطن شـمالاً، مخاطبـةً الأُمَّ صنعـاء أن جَـدِّدِي العهـدَ، واحتضنـي الوعـد، وَسـارعي بالنفاذ، وَمـا أضيق العيشَ لولا عزائم الصادقين مع الله وَمع شـعبهم، من ينتظرون توجيهات القيادة، والذين لن يهدأ لهم بال ولا يسـترخصون ذرة تـراب من أرضهم المحتلّة إلّا وقد صالـوا عليها وجالوا، منطلقين من إيمانهم العميـق باللـه وَبأهداف ومبادئ ثورة 21 سـبتمبر وكل الثورات اليمنية، هكذا طمأن بنُ حبتور الأرضَ المسـلوبة، وَأضافـت صنعـاء: صبراً جميـلاً.. واللهُ المستعان.

الخيانة الديسمبرية بوجهَيها: المظلم القتوم والمشرق العظيم

بعظمة المؤامـرة ومخدوعا بواقع حاله خلاف ما أُوهـم به، ومخاطبا لشـعب تغيّر عن الشـعب الذي اعتـاده قبـل أن يخرج عليـه ويقول لـه ارحل عنا واغرب أنت وطغيانك وغادر واقعنا إلى الأبد، خاطبه صبـاح ذلك اليـوم وقد نسي أحداث سـبع سـنوات عجـاف، ونـسي أن الشـعب قـد أسـقطه وأسـقط نظامـه ووصاية أسـياده الذين حرّكوه هـذا اليوم علهم يداروا عـار انهزامهم، وفضيحة انكسـارهم بحلفهم وترسـانتهم وحشدهم وحشـودهم لثالث عـام، من قبل فتية حفاة آمنوا بربهم فزادهم هدى وبأسـا وتأييـدا وعونا، فعلق المعتـدون كُـلَّ آمالهم عليه، لعله يشـعل فتنة تخلصهم مـن أُولئك الفتية المؤمنـين.

دعـا الشـعبَ لينتفضـوا في كُـلِّ محافظـة وفي كُـلّ مديرية وعزلة وقرية ضد أُولئـك الفتية الذين يقدمـون دماءَهم الطاهرة دفاعا عن الشـعب كله وعـن أرضـه وأعراضه ومـن أجل أمنه واسـتقلاله وحريته، وأشـعل فتيـل الفتنة واسـتعطف مملكة الإجـرام بنبرات يظن من يسـمعها أنـه لا زال الآمر الناهي.

ومـن فَرْطِ غروره، ظنَّ أن الأرضَ ستشـتعلُ بعد هرجه ومرجه، وأن العاصمةَ ستسـقط من حشود المستجيبين له وخُصُوصاً أُولئك الذين قبضوا الثمن لتنفيذ ذلك، فمرت السـاعة والساعات ولم يرَ شيئاً مما ظنه واقعا، وتفاجأ بعدها بالكثير ممن قطعوا لـه العهـود بنـصر فتنتـه الشـيطانية يتواصلون بـه ويدعونه لتسـليم نفسـه لدولة الفتيـة الحفاة وقائدهم.

لقـد كان جاهـلا بـأن أُولئـك الفتيـة وقيادتهم الحكيمـة يعلمـون بـكلِّ خطـوة مـن خطواته هو وتحالـف العدوان في هذه المؤامـرة، وأنه حينما كان يرتب هو وأسياده عبيد العبيد خطوات هذه المؤامرة ويجهزون لها، كان أُولئـك الفتية وقائدهم يرتبون ليفشـلوا تلك المؤامرة في كُـلّ خطوة من خطواتها، ويصنعـون الوجـة المـشرق والعظيم لهـذا الحدث ويرسمون النهاية لكل المجرمين المتورطين فيها.

ومرَّ اليوم الأول من فتنته واليوم الثاني وهو يرى الخِناقَ يضيـقُ عليه من جانب، ويرى الوسـاطاتِ مـن قائد المسـيرة تتضاعفُ أكثرَ فأكثَـرَ من جانبٍ آخر، فزادت حَيرتُه وتضاعـفَ تردُّده وأصبح تائهاً وعاجزاً عـن الاختيـار، أيختار النهاية السـوداء أم يسـتجيب لنـداء القائد العلم، وهذا مـا جعل القائد العلم يكمل الحجّـةَ عليه صباح اليوم الثالث لفتنته ويوجـه إليه خطاباً من قلب مشـفق حليم ناشـده فيه باختيار القرار الصائـب، فأوهمه أقربُ الناس إليه أن ذلك الخطاب هو دليل الضعف وقرب النهاية للأنصـار، فأعماه الشـيطان ليقرّر عـدم التجاوب، وبذلـك القـرار رسـم نهايتـه التي يسـتحقها أمام الشـعب الذي صبر على جـوره وطغيانـه وإجرامه لأكثر من أربعة عقود من الزمن الأليم.

فأخمد رجالُ الله فتنتَه وطووا تاريخه الإجرامي العفن، وصنعوا الوجهَ المشرقَ والعظيم لهذه الفتنة الهوجاء، ودوّنهـا التاريخُ في أنصع صفحات تاريخ الكفاح والنضال اليمني.

الظاهرةُ الترامبية المتوحّشة إحدى علامات أزمة النظام الرأسمالي «الحُـــر»

أ. د. عبد العزيز صالح بن حبتور *

كنتُ قد كتبتُ مقالاً قبل عامَينِ تقريبًا عن ظاهرةِ دونالد ترامب، المُعبِّر الحقيقي عن صدقِ وجوهرِ النظامِ السياسي الأميركي وديمقراطيته، وقلت فيه: إنَّ الديمقراطية الغربية قد تنتخبُ يوماً ما ديكتاتوراً متوحّشاً يدمّر بلده والبلدان الأُخرى، وتطرّقت إلى ظاهرة النازية في ألمانيا، والفاشية في إيطاليا، والعسكرتاريا الإمبراطورية في اليابان، وكُلُّ هذه البلدان ضليعةٌ في تطبيق النظام الديمقراطي الرأسمالي «الحُرِّ»، وكل تلك النُظم في تلك البلدان الثلاثة «الديمقراطية» أشعلت الحرب الكونية الثانية، ودمّرت بلداناً ومدناً وقرى وبلدات، وخلَّفت ما يزيدُ على 50 مليونَ ضحية من العديد من البلدان حول العالم، لكن كان أكثر الضحايا البشرية من الاتّحاد السوفياتي السابق.

ولولا تضحياتُ الجيش الأحمر السوفياتي وبسالته، لكُنَّا قد عشنا القرن العشرين، وربما الواحد والعشرين، وفقَ قواعد ونظام التّمييز العُنصري العرقي والنظريات العِرقية الكاذبة التي روَّج لها غُلاة مفكري النظرية الآرية والجِنس الأصفر من نسل أبناء السماء (اليابانيين) على سبيل المثال.

لم يعد النظامُ الرأسماليُّ الاحتكاري القائمُ الآنَ على مستوى العالم في مأمنٍ من خطرِ تلك التحدياتِ الداخليةِ الخطيرة، جَـــرَّاءَ عودة الفكر الشعبوي العُنصري المنادي بتفوّق الجنس الأبيض على بقية أجناس البشر؛ ولأن هناك سياسيين انتهازيين في الغرب الرأسمالي يستطيعون حشد الغوغاء، وحتى المثقفين «المحبطين» في تلك البلدان من تجييش تلك الفئات التي تسيطر على مشاعرهم سمات الغُبن والخوف على مستقبل «هُـــوِيَّاتهم» العِرقية والدينية والثقافية، وحتى فقدان وظائفهم وتأثر مستوى معيشتهم التي كسبوها مُنذ عقود من نماء مجتمعاتهم، مستخدمين فزَّاعات «المهاجرين، وذوبان العِرق الأبيض بين الأعراقِ الأُخرى، وظاهرة انتشار الدين الإسلامي الشعبي الواسع على حساب الأديانِ الأُخرى». كُـــلُّ ذلك شكَّل ظاهرةً متكرِّرة تُنبئ بعودة النظم الديكتاتورية القادمة من رحم النظام الرأسمالي الحالي.

يذكر متابعو الشأن العام العالمي وأخباره التي تعكس قلق الرأي العام العالمي أجمع من تأثير تداعيات الانتخابات في الولايات المتحدة الأميركية وفي العالم أجمع، وحساسية هذه الانتخابات على وجهِ الخصوص، وكيف سيصبحُ العالمُ في ما لو لم يعترف الرئيس الحالي لأميركا، دونالد ترامب، بفوز خصمه المعارض جو بايدن، لكون أميركا اليوم ما زالت الدولة الأقوى والأعنف والأغنى في العالم.

ومن خلال تذكُّر سياساتِ أميركا العدوانية خلال العقود السبعة الماضية على مستوى العالم، فَـإنَّ شراستَها ووحشيتَها قد تتعاظمُ، فتاريخُها الأسودُ تجاهَ الشعوب والأقوام المخالفة لها هو تاريخٌ دموي تدميري، كما حدث في كُـلٍّ من: ألمانيا، فيتنام، كوريا، يوغسلافيا السابقة، أفغانستان، العراق، سوريا، ليبيا، الصومال، واليمن، فكل تلك الدول اكتوت بنارِ وحشيةِ جنود المارينز المتعجرفين.

نعودُ إلى صُلبِ موضوعنا بشأن ظاهرة الرئيس دونالد ترامب الذي من المفترَضِ أنه اعترفَ بهزيمته في الانتخابات التي جرت في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، وسلَّم الرايةَ الأميركية «الحُـرَّة» للرئيس المنتخب الجديد، جو بايدن، لكن لم يحدث ذلك حتى لحظة كتابة هذه الأسطر، والسببُ في ذلك يعودُ إلى تشكيك الحزب الجمهوري الأميركي والرئيس دونالد ترامب وفريقه الانتخابي في الانتخابات (غـرَّد الرئيس دونالد ترامب في 2020/11/26، وقال إن الانتخابات مزورة 100%).

إنّ ذلك التشكيكَ في نزاهة الانتخابات الأميركية، والحديثَ عن حدوثِ غِشٍّ وتزويرٍ وسرقة أصوات الناخبين الذين صوَّتوا لصالح ترامب، كما يدّعي، يُقـوِّضُ المصداقيةَ التي حاول منظِّرو «الديمقراطية الغربية» بناءَها لقرون خلت.

وبموجب ذلك الشك والاتّهام الصريح بسرقة الانتخابات من قِبَل فريق الحزب الديمقراطي ومرشحه نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، جُهِّز فريقٌ قانوني من المحامين المحترفين بقيادة المحامي المخضرم العجوز، رودي جولياني؛ لرفع الدعاوى والتظلمات إلى المحاكم الأميركية في طول البلاد وعرضها، على أمل أن تتغير النتيجة لصالح ترامب.

نعم، هو صراعٌ شرسٌ على السلطة، ولكن بطرق تم اعتمادُها من قبل المؤسّسين الأوائل للدولة والدستور الأميركي قبل ما يزيد على 200 عام، وهو عمر الجمهورية. هذا الصراعُ كان يُغلَّفُ بصورة «حضاريةٍ» أمام الكاميرا، مع ابتساماتٍ شاحبةٍ كاذبةٍ للاعتراف بنتيجة الحَسْمِ الانتخابي.

وفي الغالب، يتم الإعلانُ عن النتيجة في اليوم الأول أَو الثاني لأغلب الدورات الانتخابية، ليظهرَ الرئيسُ الحائزُ على النسبة المطلوبة للفوز، ويعلنَ أنه الفائزُ بأصوات الناخبين الشعبيّة والصوت الانتخابي النخبوي (المجمع الانتخابي)، وتصدح معها موسيقى الجاز والروك الصاخبتان كتتمة لمراسم الفوز.

وقد ظهر عددٌ من الاستثناءات المحدودة في تأخير إعلان النتائج في تاريخ الانتخابات الأميركية. وبعدها يحتفلُ أصدقاءُ أميركا بهذا «الانتصار» الانتخابي الدوري، وهم كُثُـــرٌ بطبيعة الحال؛ باعتبَار أن الغربَ الرأسمالي كُلَّه يدينُ بالولاء والحماية لهذه الدّولة القوية التي تحوّلت إلى قُطبٍ واحد بالمال والقوة والثراء، حتى في احتكار فكرة الحلم «الأميركيّ».

لكن ما حدث في انتخابات العام 2020م، أن كُلَّ شيء قد تغير رأساً على عقب، وتحوَّلت الانتخاباتُ مُنذ بداياتها إلى كابوس ثقيل جثم على العالم برمته. ومُنذ اللحظات الأولى لبدء الحملات الانتخابية، وضع مُعظمُ الناس حول العالم أيديَهم على قلبهم، متمنّين أن تنتهيَ هذه الانتخاباتُ بسلام، من دون أن يتأثرَ العالم بنتائجها وذيولها، لكن ونحن على بُعدِ قُرابة الشهر والرئيس الحالي المهزوم يأبى أن يعترفَ بهزيمته، ولا يريدُ أن يكون متماهياً في سياق ما تم التخطيطُ له في النظام الانتخابي الأميركي المتعارف.

هذا الرئيس (الظاهرة الترامبية) لم يعترفْ بنتائج الانتخابات، ولم يحترم إرادَةَ الناخبين. وقد شكّك في العملية الانتخابية، وزعم أنها مـزوَّرة، وأن المؤسّساتِ الأميركيةَ جميعَها تآمرت عليه، وسرقت الانتخاباتِ منه، ولم يعترفْ بأن منافسَه حصل على أكثر من 300 صوت انتخابي من المجمع الانتخابي، وأن الفارقَ بينهما لصالح جو بايدن تجاوز 6 ملايين صوتٍ شعبي.

وعلى العكس من كُـلِّ ذلك، فقد رفع دعاوى وتظلماتٍ تجاوزت 25 دعوى قضائيةً في المحاكم الأميركية في مُعظم ولاياتها، ولكنه صُـــــدَّ بحزم من قبل المحاكم في تلك الولايات؛ لعدم وجاهة تلك الدعاوى وصحتها.

كيف نفهم تعنُّتَ الرئيس المنتهية ولايته في عدم التسليم بالنتيجة الواضحة للانتخابات، وهو المتربع الأول على جميع الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في أميركا؟! وهل سيقوم بمغامرة غير محسوبة بنقل أزمته الداخلية إلى الخارج؟

يجمع المراقبون على أن «ظاهرةَ» ترامب الصاخبة التي رفعت شعار «أميركا أولاً». وبموجب ذلك الشعار، أعاد أميركا إلى سياسةِ التقوقُع الداخلي التي اعتادتها لعقودٍ من الزمن قبل الحرب الكونية الأولى، وأنّها قد تنصّلت عن مُعظمِ التزاماتها واتّفاقياتها الدولية التي أبرمتها في عقود سابقة لها، لتلتقي مُعظمُ التحليلاتِ السياسية والسيكولوجية حول هذا الموضوع بأن الرئيسَ ترامب أضرَّ كَثيراً بالتجربة الانتخابية والسياسية، ووجَّه إليها إهانةً بالغة، وأسقط كُـلَّ الاعتبارات (الأخلاقية والحضارية) التي طالما ردّدها الغرب برمته بشأن عظمة التداول السلمي للسلطة في الغرب عُمُـومًـا وأميركا على وجه التحديد.

وبدلاً عن أن يقومَ الرئيسُ المنتهيةُ ولايتُه بتسليم صلاحياته تدريجيًّا للرئيس المنتخب، نجدُه يرسلُ جيوشَه من حاملات الطائرات العملاقة وطائرة «بي 52»، ويرسلُ بموازاتها وزير خارجيته جورج بومبيو، للقيام بجولة تهديديةٍ لتركيا وإيران ومحور المقاومة، ويعقد الصفقات السرية والعلنية لتشكيل حلف عدواني جديد قديم، من خلال اللقاء السري الذي جمع الإرهابي رئيس وزراء الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، وولي عهد المملكة السعودية، محمد بن سلمان، ووزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، مايك بومبيو، سِرَّاً في شمال المملكة السعودية في منطقة نيوم، وكُلُّ الحكاية أن توضعَ المزيد من العراقيل أمام الرئيس الجديد المنتخب.

ولم يعد أحدٌ من المراقبين يستغربُ أنّ ترامب الجريحَ قد يقودُ المنطقةَ العربيةَ كُلَّها إلى حربٍ شاملةٍ هدفُها بقاءُ «إسرائيل» منتصرةً وقويةً على حساب بقية الدول الإقليمية الفاعلة.

وما الاغتيالُ الإرهابي للعالم النووي الإيراني، محسن فخري زاده، سوى استفزازٍ للجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحاولة جَـــرِّها إلى حربٍ مُدمّرة، وهو كذلك بمثابة إشعالِ عودِ الثقاب الأول لمعركة واسعة طاحنة في الإقليم، وربما العالم كله، يقول مُعظم المحللون العسكريون: إنها قد تكونُ الحربَ الأخيرةَ في منطقة الشّرق الأوسط.

﴿ وَفَوْقَ كُـلِّ ذِي عِلْـمٍ عَلِيمٌ﴾.

* رئيس مجلس الوزراء

مقتطفاتٌ نورانية

{تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}هـؤلاء من يكون لآيات الله إذ ا ذكروا بها الأثر الكبير في نفوسهم، هم ليسوا مسارعين إلى النوم تبتعد جنوبهم، وعندما تبتعد جنوبهم عن النوم ليس في مجال متابعة حلقات التلفزيون المفسدة، ولا في مجال متابعة القنوات الفضائية. {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ} وهم في عبادة الله يتعبدون لله {يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً} وهم عندما ينطلقون في هذه العبادة - التي قد يراها الكثير سهلة لأنها لا تكلفه شيئا - هم ممن ينطلقون حتى في المجالات الأُخْرَى التي تشق على الكثير {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}. مؤمنون بمعنى الكلمة ليسوا ممن يضع لنفسه خِطة معينة يسير عليها يجمع منها حسنات - كما يظن - حسنات بالمجان كما قال أحد الناس: [أصلي ركعتين يحصل لي ثواب، ولا أحتاج أعطي لذلك قرش فرانصي]. قلنا: هل دعمت فلان؟ قال: [أصلي ركعتين يأتي لي ثواب ولا أحتاج أعطي له قرش فرانصي] يظنه ثواب من هنا وهنا يجمع الثواب من حيث لا يحتاج أن يدفع شيئا من ماله. لكن هؤلاء المؤمنون مؤمنون بمعنى الكلمة، يتعبدون لله وينطلقون أَيْضاً في مجال الإنفاق في سبيله {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}، وبالعبارة التي توحي: أن هذا لديهم سلوك مستمر وعادة ثابتة ليس فقط أحيانا، هم من يبحثون عن المجالات التي تنصر دين الله لينفقوا فيها، هم من يبحثون عن مجالات البر التي يرضى الله الإنفاق فيها فينفقون فيها. **[معرفة الله ــ الدرس 13]**

الشهيد القائد وإحياء الشعور بالمسؤولية لدى الأُمَّـة العربية والإسلامية

جُرأة الأعداء جاءت نتيجة لتخلّي أبناء الأُمَّـة عن مسؤوليتهم، فلا يستشعرون الخطر الداهم

المسيرة: خاص

لا يختلف اثنان أن واقعَ الأُمَّـة العربية والإسلامية هو الأسوأ مقارنة بكُلّ شعوب العالم، فنشاهد جميعاً كيف تقوم أمريكا ومن ورائها إسرائيل باحتلال البلدان العربية وشن الحروب الهمَجية على الشعوب المسلمة تحتَ ذرائعَ وحججٍ واهية، وفي المقابل نرى أن هذه الجُرأة للأعداء كانت نتيجة لتخلي أبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية عن مسؤوليتهم، فلا يرون الخطر العام القادم إليهم.

ولعدم شعور الأُمَّـة بمسؤوليتها نلاحظ أننا أكثرُ من مليار مسلم ونمتلك المقدرات الضخمة، ولكننا في الواقع أمة جامدة، أمة ساكنة، أمة راكدة أمام التحديات والأخطار الكبيرة المحدقة بها، والمظالم الرهيبة على مستوى شعوب بأكملها وليس على مستوى أفراد.

فعندما غاب الشعور بالمسؤولية عند أغلبية الناس، وأصبح الفرد منهم لا يستشعر مسئوليته لا في إقامة عدل، ولا في مواجهة ظلم، ولا في مواجهة طغيان، ولا يرى أي شيء، يهمه فقط واقعه الشخصي ولا يدرك أثرَ الواقع العام على واقعه الشخصي وصلنا إلى هذا المستوى.

وقد ساهمت النخب والنشاط التثقيفي والنشاط التعليمي في إخماد روحية الاستشعار بالمسؤولية وإماتتها من وجدان الأُمَّـة، وبالتالي أَصْبَح الكثير من الناس يكتفي بالتفرُّج على الأحداث والآخرون يُقتلون أَوْ تُنتهك أعراضهم وهم من أمته مسلمون، وهو أمام الله مسئول، مسئول أن يكون له موقف، أن يكون مناصراً لهم، وأن يسعى إلى إزالة الظلم، ودفع الباطل، ودفع الشر، ودفع الطغيان.

في هذا الواقع نهض السيد حسين الحوثي في مشروعه الثقافي القرآني النهضوي، وسعى من خلاله لإحياء الشعور بالمسؤولية في وجدان الأُمَّـة، وفي واقعها، داعياً الجميع أن يتحدثوا بروح عملية، بروح مسؤولة برؤية واحدة وموقف واحد ونظرة واحد ووعي واحد، مشيراً إلى أن هذا ما تفقده الأُمَّـة.

نعيش حالة من الذلة أسوأ من التي ضُربت على بني إسرائيل؛ لأننا أضعنا المسؤولية!!

روحية الواعي

وفي هذا الإطار تحدث السيد حسين الحوثي في محاضرة بعنوان (الصرخة في وجه المستكبرين) قائلاً: «فلنجتمع هنا ولنخزن ولنتحدث، ولكن بروحية أخرى، نتناول الأحداث ليست على ما تعودنا عليه، ونحن ننظر إليها كأحداث بين أطراف هناك وكأنها لا تعنينا، صراع بين أطراف هناك، وكأننا لسنا طرفاً في هذا الصراع أو كأننا لسنا المستهدفين نحن المسلمين في هذا الصراع. نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع ومستهدف فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصّل عن المسئولية هنا فلا يستطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله».

وبعد أن وضّح السيد حسين الحوثي الواقع المظلم التي تعيشُه الأُمَّـة يتساءل خطابياً: أليس المسلمون الآن، أليس العرب الآن تحت أقدام اليهود والنصارى حكومات وشعوب؟ ألم يقل الله عن اليهود والنصارى أنه قد ضرب عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله؟ هل رفعت الذلة والمسكنة عنهم؟.

ليجيب على التساؤلات قائلاً: «لا لم تُرفع، ما يزالون، لكنا نحن من أصبحنا أذلّ منهم، من ضُربت علينا ذلة ومسكنة أسوأ مما ضُربت على بني إسرائيل. لماذا؟ لأننا أضعنا مسؤولية كبرى؛ لأننا نبذنا كتابَ الله خلف ظهورنا؛ لأننا لم نعد نهتم بشيء من أمر ديننا على الإطلاق؛ ولم نعد نحمل لا غضباً لله، ولا إباءً وشهامةً عربية».

تقصيرنا أمام الله أشد

وفي ذات السياق يقول: «فعندما ترى أن الأُمَّـة العربية والأُمَّـة الإسلامية أصبحت تحت أقدام اليهود والنصارى، وأن اليهود والنصارى حكى الله عنهم بأنه ضرب عليهم الذلة والمسكنة، وأنهم قد باءوا بغضب منه! وترانا نحن المسلمين، نحن العرب تحت رحمة اليهود والنصارى؟. ماذا يعني هذا؟ يعني هذا أننا في واقعنا، في تقصير أمام الله أسوأ مما اليهود والنصارى، أن تقصيرنا أمام الله أشد مما يعمله اليهود والنصارى».

ولم يتحاشَ السيد حسين الحوثي حالة الجمود والركود لدى طلاب العلوم الدينية والعلماء وعدم شعورهم بمسؤوليتهم أمام الله، فخاطبهم متسائلاً: «عندما نسمع أن الأمريكيين دخلوا اليمن، وسيدخلون اليمن بأعداد كبيرة.. هل يهمنا هذا؟ أم سترى أن مواقفَ زعماء العرب هي مواقفنا، سيكون السكوت هو الحكمة؟ وسيكون الاهتمام بقضايا أخرى هو الحكمة؟ أن ننصرفَ عن هذا الموضوع، أن لا نفكر في هذا الموضوع؟.. ثم يجيب: «أنت عندما

غاب الشعور بالمسؤولية عند أغلبية الناس، لا يستشعر أحدهم مسئوليته في إقامة عدل، ومواجهة ظلم وطغيان، يهمه فقط واقعه ولا يدرك أثرَ الواقع العام على واقعه الشخصي

تكون طالب علم وأنت لا يهمك، أولا يؤلمك أن ترى المفسدين في الأرض يتحركون، أن ترى الإسلام يُحارب، أن ترى المسلمين يُحاربون، هل يصح أن يقال لي طالب علم؟. هل يصح أن أحصل على ذرة من التقدير والاحترام وأنا أحمل علماً؟، إذا كنت تحمل علماً فإن هذا من بديهيات المسؤوليات على طالب العلم، وعلى من يحمل علماً أن يهتم بأمر الدين الذي يتعلمه والذي يحمله.

وبعد أن وضّح السيد حسين الحوثي لطلاب العلوم الدينية مسؤوليتَهم أمام الله، أشار إلى مسؤولية العالم التي فرضها الله سبحانه وتعالى عليه كحامل علم فقال في نفس المحاضرة: «يجب على الإنسان أن يكون ممن يخشى الله ولا يخشى سواه، وأن يكون ممن يرغب في الله ولا يرغب في سواه، فإذا كنت عالماً، أو كنا طلابَ علم، وكنا نخاف من غير الله، وكنا نرغب في غير الله، ونبحث عن المخارج عن المبررات التي تبعدنا عما يجب علينا، وعن المسؤولية التي فرضها الله سبحانه وتعالى علينا كحملة علم إذا كنا على هذا النحو فإنه لا يصح بحال أن نكون ممن يرجو أن يكون من أولياء الله، كيف قال الله عن أوليائه؟ {أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} (يونس:62 - 64).

وأضاف أن: «العالم هو من يجب أن يستفيد علمه من القرآن الكريم، وأن يكون علمه بالشكل الذي يجعل القرآن حياً في واقع الحياة، وحياً في نفسه، يجعل القرآن حياً في نفسه وفي واقع الحياة».

ذِلّتُنا أسوءُ من ذِلّة بني إسرائيل!

ويعود السيد حسين الحوثي ليوضح أن: «ولي الله هو من يرى أن عليه أن يعمل جاهداً على أن يُحييَ كتابَ الله، على أن ينقذ عباد الله، على أن يواجه بشدة أعداء الله، يجب علينا أن نحمل هذا الشعور - أيها الإخوة - يجب علينا أن يكون هذا هو همنا، ونرجع إلى الله سبحانه وتعالى، ونتوب إليه»، مشيراً إلى أننا نعيش حالة من الذلة أسوأ من التي ضربت على بني إسرائيل، علماؤنا وطلاب علمنا، ومجتمعنا بكله؛ لأننا أضعنا المسؤولية».

وبعد إبرازه أن الحالة التي نعيشها هي لأننا أضعنا مسؤوليتنا، يبين السيد حسين الحوثي ما هي مسؤوليتنا فيقول أن:» من أعظم المسؤولية التي نضيعها هو: أننا ونحن نطلب العلم، ونحن نحمل علماً لا نعمل على إحياء كتاب الله، ونتشبث بأشياء هي مما يضلنا، ويبعدنا عن كتاب الله».

ويبرز ويتجسّد سعي السيد حسين الحوثي لإحياء الشعور بالمسؤولية قوله « المسؤولية الإسلامية هي أن يصل الناس بالإسلام إلى هناك».. إلى كُلّ العالم.

كما يوضح أن الكلمة التي تحمل مسؤولية إذا لم تحرك مشاعر الأُمَّـة أن تصلَ بنفسها إلى درجة القتال لأعداء الله فهيكلمة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار، لا تترك أيَّ أثر، ليس لها قيمة.

الكثير من الناس يكتفي بالتفرُّج على الأحداث والآخرون يُقتلون أَوْ تُنتهك أعراضهم وهم من أمته!

وفي ذات السياق حدّد السيد حسين الحوثي مَن هو الذي يتحمل المسؤولية بأنه من يوقف اليهود عند حدودهم حتى لا يملأوا الأرض بالفساد؟ ويجيب: «هم المسلمون هم العرب، العرب بالذات هم الذين كان يُراد منهم أن لا يفسحوا المجال أمام اليهود ليفسدوا البشرية كلها، أن يسبقوا هم بنور الإسلام إلى بقاع الدنيا قبل أن يسبق اليهود بفسادهم في الدنيا كلها».

ويشير السيدُ حسين الحوثي إلى أنَّ «كل فساد جاء من قِبَل اليهود في الدنيا كلها العرب شركاء معهم فيه؛ لأنهم قصّروا، وهم مَنْ أفسحوا المجالَ بتفريطهم في مسؤوليتهم بالنهوض بدين الله حتى تمكّنَ اليهودُ من أن يسيطروا في العالم ويُفسِدوا العالم، ثم يهيمنوا على المسلمين، ثم يستذلون المسلمين ثم يستذلون العرب. وهكذا وجدنا أنفسنا تحت أقدام اليهود والنصارى».

المفرِّط أكبر جُرماً

ويرى السيد حسين الحوثي أن جريمة من يفرط في مسؤوليته تكون أكبر من جريمة اليهود والنصارى- في إشارة إلى تخلي اليهود عن القيام بمسؤوليتهم التي كلفهم الله بها-، ويخاطب الحاضرين قائلاً: «يجب على الناس أن يلتفتوا بجدية إلى واقعهم، وأن ينظروا إلى ما حكاه الله عن بني إسرائيل، بنو إسرائيل اختارهم الله، واصطفاهم، وفضلهم، ولكنهم عندما فرطوا في المسئولية وعندما قصروا وتوانوا، وعندما انطلق منهم العصيان والاعتداء ضرب عليهم الذلة والمسكنة، وعندما يقول الله لك في القرآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديت، إذا ما قصرت في مسؤوليتك، ستُعَرض نفسك لأن تضرب عليك الذلة والمسكنة، وأن تَبِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك».

وتجسيداً للهدف الذي يسعى إليه السيد حسين الحوثي وهو إحياء الشعور بالمسؤولية لدى أبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية يخاطب الناس في محاضرته (الإرهاب والسلام) قائلاً: «أيها الإخوة - لنتذكر مسؤوليتنا جميعاً أمام الله في أن نكون من أنصار دينه»، مشيراً إلى أن الاجتماعات التي يتم فيها مناقشة الأوضاع التي تعاني منها الأُمَّـة المسلمة، هي اجتماعات مباركة.

وفيما يتعلق بالواقع الذي أراده الله لهذه الأُمَّـة يبين السيد حسين الحوثي أن الله «أراد لهذه الأُمَّـة هكذا أن تكون أمة تتحرك في العالم كله {أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، لكنها تقعد وتحرك أولئك».

ويتساءل: لماذا يتحركون؟. ويجيب أنهم يتحركون لينشروا الباطل والفساد والقهر والظلم والذلة والخزي لكل أبناء البشرية وللعرب خاصة؟ للعرب خاصة. هذه أشياء مؤسفة، هذه حقائق نحن نشاهدها.

رؤية تحليلية:

ما مدى إمْكَانية نشوب حرب إقليمية شاملة؟ ومدى جهوزية الأطراف لخوضها؟!

المسيرة : قسم الدراسات الاستراتيجية

تثيرُ الكثيرُ من التقارير والدراسات هالةً من الجدل، حول إمْكَانية اندلاع حرب عسكرية شاملة، بين قوى محور المقاومة التي تقودها إيران في المنطقة، وبين قوى التحالف الإمبريالي الذي يقودها الكيان الصهيوني في المنطقة ومن خلفه أمريكا، وحول قدرة الكيان الصهيوني على مواجهة هذه الحرب.

من الواضح أن العملية الإرهابية ضد عالم عسكري ونووي إيراني، تشير مرةً أُخرى بأصابع الاتّهام إلى الصهاينة، بعد أن استند هذا الاتّهام الموجَّه إلى تل أبيب إلى تاريخ الكيان في اغتيال الباحثين والعلماء النوويين الإيرانيين عبر وسائط إرهابية غير مباشرة، وكذلك إشارة مسؤولين صهاينة في السنوات الأخيرة إلى اسم «فخري زاده» كعالم نووي تم اغتياله.

قبل عامين، أشار بنيامين نتنياهو إلى «فخري زاده» على أنه عالم نووي إيراني، وقبل ذلك ذكر رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق إيهود أولمرت اسم هذا العالم النووي الإيراني أَيْضاً، وفي ظل هذه الظروف المشحونة، وبعد هذا العمل الإرهابي الذي استهدف العالم الإيراني، فَإنَّ آثار أقدام الصهاينة في هذا العمل العدواني واضحة للغاية، ولا توجد أيةُ شكوك في هذا الصدد.

ولعل المتتبع سيلاحظ، كيف رفع الصهاينة مستوى التحذير لرعاياهم، وأصبحت المخاوف في فلسطين المحتلّة من نشوب نزاع عسكري مع إيران أكبر بكثير من أي وقت مضى، ولكن إلى أي مدى وصلت جاهزية تل أبيب لخوض حرب شاملة ضد إيران ومحور المقاومة عموماً؟.

في المنظور العسكري التحليلي، يمكن وصف عمليات الاغتيالات التي تقوم بها أية قوةٍ ما ضد أُخرى، على أنها علامة على عدم القدرة من المواجهة في الميدان، وعلى خوض الحرب معها، ووفق تقييم القوة العسكرية للصهاينة، يمكنها أن تشير إلى عملهم الإرهابي الأخير، وبشكلٍ عام على أنهُ وبحد ذاته يُعتبر عجزاً في مواجهة حربٍ شاملة مع إيران، وذلك لسببين رئيسيين.

الأول: يهدف الصهاينة ومنذُ وقتٍ مبكر إلى إيقاف برنامج إيران النووي، الذي هم قلقون منه جِدًّا، فعلى الرغم من مزاعم المسؤولين الصهاينة، بمن فيهم نتنياهو، بوجود بصماتهم في عمليات تخريب المنشآت النووية الإيرانية، إلا أنهم يدركون جيِّدًا أن ليس لديهم القدرة على الاستهداف المباشر أَو القيام بعملٍ عسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية؛ لأَنَّ ذَلك قد يشعل فتيل حرب إقليمية شاملة.

وفي الواقع، إن الخوف من مواجهةٍ عسكرية مع إيران قد دفع الصهاينة إلى اللجوء إلى عمليات الاغتيال، وبما أن تل أبيب غير قادرة على شن حرب عسكرية واسعة النطاق أَو تنفيذ مزاعمها باستهداف المنشآت النووية الإيرانية؛ لذلك فَإنَّهم اختاروا مشروعَ الاغتيالات واستهداف الباحثين والعلماء النوويين الإيرانيين، إلى جانب الشخصيات المؤثرة كأمثال الشهيد قاسم سليماني.

لقد تابع الصهاينة مشروع اغتيال الشخصيات العلمية لبرنامج إيران النووي في السابق خلال سنوات 2009م إلى 2011م، والذي ترافق مع رد فعل عالمي سلبي وتكاليف باهظة تكبَّدوها، مع ذلك، فَإنَّ استئنافَ العمليات باغتيال عالم نووي في إيران، يظهر أن مشروع الاغتيالات السابق في إيران قد فشل في تحقيق أهداف الصهاينة بوقف برنامج إيران النووي وشلّ القدرات النووية الإيرانية، وبالتالي فقد لجأت تل أبيب مرةً أُخرى وعلى الرغم من التكلفة السياسية الباهظة، إلى اغتيال الأشخاص المؤثرين في برنامج إيران النووي، ويتبقى لدى الكيان تعزيزُ تحالفه مع كيانات عربية خليجية تقومُ عوضاً عنه بخوضِ أيةِ مواجهةٍ محتملة مع إيران.

السبب الثاني: يكمن في صعوبات وتبعات الحرب الإقليمية الشاملة على حكومة الكيان في أية حرب محتملة؛ لأَنَّ التهديدات التي ستطال الكيان الصهيوني ليست فقط من داخل حدود إيران، بل ستواجه (تل أبيب) شبكةً صلبة ومتحفزة من فصائل المقاومة في المنطقة، تمتد من السواحل اليمنية على البحر الأحمر إلى سواحل فلسطين المحتلّة ولبنان، إلى العمق الاستراتيجي لمجموعات المقاومة في العراق وسوريا.

وحتى مع وجود أمريكا وبعض الدول الغربية والخليجية المساند والعاملة لمصلحة الصهاينة في أية حرب محتملة، فَإنَّ شبكةَ المقاومة المتحالفة مع إيران في المنطقة واسعة جِدًّا وتنتشر في جميعِ أنحاء المنطقة، بحيث لن تتركز المعركة المحتملَة على جزء أَو نقطة محدّدة، بل ستفتح جبهات مختلفة ومساحات شاسعة، فشبكة قوى محور المقاومة المتشكل على أرض الواقع لم يعد في محلية إيران، بل يشمل الحلفاء الإقليميين في اليمن والعراق وسوريا وفلسطين ولبنان، وأي صراع محتمل مع الكيان الصهيوني سيتحول إلى حربٍ إقليمية شاملة، وليس من المتوقع أن يتمكّن الكيان الصهيوني الذي يمتلك مساحةً صغيرةً ويفتقر إلى العمق الاستراتيجي، من التعامل مع ساحات القتال المختلفة في المنطقة.

أخيرًا يمكن القول بأن حكومة الكيان الصهيوني اليوم تعاني الكثير من نقاط الضعف الهيكلية والبنيوية التي تعزز سيناريوهات هزيمتها في أية حرب محتملة، والتي باتت قوى محور المقاومة تدركُها جيِّدًا، ويبقى فقط أن تستغلَّها في إحراز النصر القادم.

اعتقالات واسعة في الضفة طالت أسرى محرّرين

الأوقاف الفلسطينية تكشف عن مخطّطات خطيرة للاحتلال في القدس المحتلّة

المسيرة : متابعات

شنت قواتُ الاحتلال، فجرَ أمس الثلاثاء، حملةَ اعتقالات واسعة طالت شباناً وأسرى ومحرّرين من محافظات الضفة والقدس المحتلّتين.

وأفَادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم بلاطة شرقي نابلس واعتقلت الأسير المحرّر معاذ كعبي من منزله في حارة الكعبي في وسط المخيم.

كما اقتحمت بلدة بيت دجن شرقي نابلس واعتقلت الأسير المحرّر نضال خلف الحج محمد من منزله وهو شقيق الأسير منذر المحكوم بالسجن المؤبد.

كما اعتقل الاحتلال روضي معزوز ياسين من مدينة سلفيت بعد اقتحام منزله.

وفي القدس، اعتقل جنود الاحتلال أحد الشبان على حاجز الزعيم، إضافة إلى الشابين فادي عثمان درويش وأيمن طارق سرندح من قرية العيساوية في القدس المحتلّة، والشاب نضال صيام من منزله في حي رأس العامود.

واندلعت فجراً مواجهاتٍ بين شبّان وقوات الاحتلال بمنطقة الخربة الأثرية في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.

في سياقٍ منفصل، كشفت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، أن الاحتلال ارتكب 23 تدنيساً للمسجد الأقصى، ومنع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي 47 مرةً، الشهر المنصرم.

وأوضحت الوزارة في تقرير شهري، أن الاحتلال مدّد فترة الاقتحامات 45 دقيقة إضافية، وأن «مؤسّسة تراث جبل المعبد» الإسرائيلية تحاول الحصول على إذن لتعليم التوراة في الساحة الشرقية للمسجد الأقصى.

ورصد التقرير عدة مخطّطات على صعيد محو الاحتلال لأي أثر عربي وإسلامي للمدينة، منها تغيير اسم «باب العامود» إلى اسم عبري، فيما المخطّط الخطير الآخر هو «وادي السيليكون»، وهو من أضخم المشاريع الإسرائيلية والذي يُعدُّ لتنفيذه في مدينة القدس المحتلّة، ويهدف لتحويلها إلى «منطقة جذب واستثمار استيطانية على حساب أراضي المقدسيين».

كما قاد مستوطنون حملة جمع تبرعات لشراء منازل فلسطينية في الخليل، وتحديداً في البلدة القديمة وبالقرب من الحرم الإبراهيمي، وأعلنوا نيتَهم البدءَ في بناء تجمعات استيطانية جديدة، وفق ما ذكرته وزارة الأوقاف.

وبهذا الخصوص، أكّد وكيل وزارة الأوقاف، حسام أبو الرُّب، أن «جميعَ المحاولات الإسرائيلية الرامية لتغيير هُوِيَّة المسجد الأقصى، والبلدة القديمة للقدس المحتلّة وطابعها، والمواقع الملاصقة لها، لن تنجحَ؛ بفعل الصمود الأُسطوري لأبناء شعبنا».

وفد حكومي بحريني يصل «إسرائيل»

المسيرة : وكالات

وصل، أمس الثلاثاء، وفدٌ بحريني حكومي إلى «إسرائيل»، برئاسة وزير التجارة والصناعة والسياحة، زايد بن راشد الزياني.

وقالت هيئة البث «الإسرائيلية»: إن وزير التعاون الإقليمي «الإسرائيلي» أوفير أكونيس، كان في استقبال الوفد البحريني لدى هبوطه من سُلَّم الطائرة، في مطار بن غوريون.

ووقّعت «إسرائيل» والبحرين اتّفاقًا لتطبيع العلاقات في الثامن عشر من أُكتوبر الماضي، بعد التوقيع على إعلان تطبيع العلاقات في الحادي عشر من سبتمبر الماضي.

وقالت هيئة البث «الإسرائيلية»، إن الوفد البحريني سيلتقي رئيس وزراء الاحتلال «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، ووزير الاقتصاد عمير بيرتس، ووزير الخارجية غابي أشكنازي.

وأَشَارَت إلى أن الوفد البحريني يضم «رؤساءَ المرافق الاقتصادية ومدراء شركات وبنوك في البحرين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1043)

الأربعاء والخميس
17 ربيع الثاني 1442هـ
2 ديسمبر 2020م

إن ديـن الله يربّي رجـالاً، يُنتج رجـالاً، يُنتج أبطالاً يخلعون ثوب الذل، وكذلك يكونون بعيدين عن المسكنة والهـوان والإذلال والتعاسـة، رجالاً أعـزاء بعزة الله، وبعزة رسوله العزيز، وبعزة القرآن الكريم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لحظة صدق لا انقلاب

د. مهيوب الحسام

لـم تكـن تلـك اللحظـةُ من منتصف يوم 2 ديسمبر 2017م لحظـة انقلاب مـن زعيم وقائد نظـام العهد الوصائي وسـلطة نظام الوصاية عفـاش أبداً، بل كانـت تمثّـل أول لحظـة صدق في حياته كلهـا، فقد كان في تلك اللحظـة منسـجماً مع نفسـه وحقيقتـه ولأول مـرة كان صادقاً مع نفسه وتاريخه ومع الشعب.

فقد عـاش عفـاش طـوالَ عمـره مراوغًـا كاذبًـا منقلبًا عـلى حقيقة نفسـه، ومنقلبا على أخلاق شـعبه وعلى وقيمه وثقافته وهُـوِيَّته الإيمانية وفطرته الإنسـانية، منقلباً على كُـلِّ شيء سوي في هذا الوطن وهذا الشعب، فقد عاش عميلا للأجنبي الصهيوأمريكـي الأصيل وأداتـه التنفيذية الأعرابية أسرة بني سـعود، خائنا لشـعبه ووطنه، ناقضاً لكل العهود والمواثيـق، ناهبـا لخـيرات الشـعب، مفرطا بسـيادة الوطن وحرية الشعب اليمني العظيم واستقلاله.

لـم يكن كثيرٌ من أبناء هذا الشـعب اليمنـي العظيم يعرف حقيقتـه وحقيقة نظام العهد الوصائـي الذي يقوده ويرأس سـلطته وما قام بها من جرائم بحق هذا الشـعب منذ توليه السـلطة في العـام 1977م، ومن قبل توليه، فقـد كان عميلا للأجانـب من أعداء الله ورسـوله وأعداء هذا الشـعب، منفذا لمشـاريعهم ومحقّقـا لرغباتهم وأطماعهم على حسـاب هذا الشـعب وعزته وكرامتـه، فبدأ وبتوجيهـات الصهيوأمريكي باسـتهداف وقتل قيادة هذا الشـعب الصادقـة معه الرئيس الشـهيد إبراهيـم الحمـدي، وتصفيـة وإبعـاد كُـلّ قياداته الشريفة والرجال الوطنيين الصادقين المخلصين.

لقـد أجرم رئيسُ النظـام الوصائي بحق الشـعب اليمني -إنسـاناً وأرضـاً- إجرامـاً لم يسـبقه إليـه أحـدٌ في التاريخ، وعـلى رأسـها عفـاش وسـلطته سـلطة الوصايـة بوجهها الثلاثـي الأبعـاد المتمثلـة برئيـس السـلطة وحـزب وأحزاب سـلطة عهده الوصائـي المعارضـة معه لحرية هذا الشـعب واستقلاله وسـيادته، والوجه الثالث المتمثّل بعسكر السلطة من مليشـيات حرس الرئيس ومليشيات فرقة حرس أحزاب تقاسم السلطة وحماتها.

لو لم يكن من جرائم رئيس سـلطة نظـام العهد الوصائي بحق هذا الشـعب، إلا قيامُه بتنفيذ مـشروع الصهيوأمريكي الاسـتعماري مشروع «الحـرب الناعمة»، لكانـت كافيةً بأن يفضحـه الله ويخزيـه، فأبى اللـه إلا أن يظهر لهذا الشـعب المظلـوم حقيقـة هـذا الرئيـس وحقيقـة نظامـه الوصائي الإجرامـي ويفضحه على رؤوس الأشـهاد ويكشـفه على الملأ وبلسانه.

هـذا المـشروع المسـتهدف لثقافـة هـذا الشـعب ووعيـه وهُـوِيَّته وعزته وكرامته، كرّس التجهيل سعيا منه لتطويعه وتدجينه وتعبيده له، فعمل على تأسيس وزرع جماعات الفكر الوهَّـابي وتمكينه من مسـاجد ومـدارس ومعاهد وجامعات هذا الشـعب، وإعداد مناهجه المنحرفـة وفكره الضال ونشره وتجريعـه للأجيال زمناً طويلاً ممتداً لعشرات السـنين، وكان هذا العدوان الناعم تهيئةً للقبول بهذا العدوان المباشر وتوطئة له، وبالتالي فهو أكثر جرما بحق هذا الشعب وأخطر عليه ألفَ مـرة من العدوان المباشر الحاصل منذ سـت سـنوات، وقد أثّر تأثيراً كَبيراً وأتى أكلَه في كثير من المناحي.

ونحـن نعيـشُ الذكـرى الثالثـة لذكرى انقلاب 2 ديسـمبر 2017م عـلى الاتّفاق الوطني الناقض للعهـد، حريٌّ بنا القولُ بأنـه لم يكن هذا العدوان المجرم الظالم الحاصل على الشـعب اليمني منذ سـت سـنوات عدوان صدفة أو وليـد اللحظة، بل كان مخطّطاً له منذ عشرات السـنوات التي سـبقت ومُعَدًّا له من الخارج ومن قبل أيـدي العدوان وأذرعه في الداخل المتمثلة بالعهد الوصائي ورئيسه عفاش.

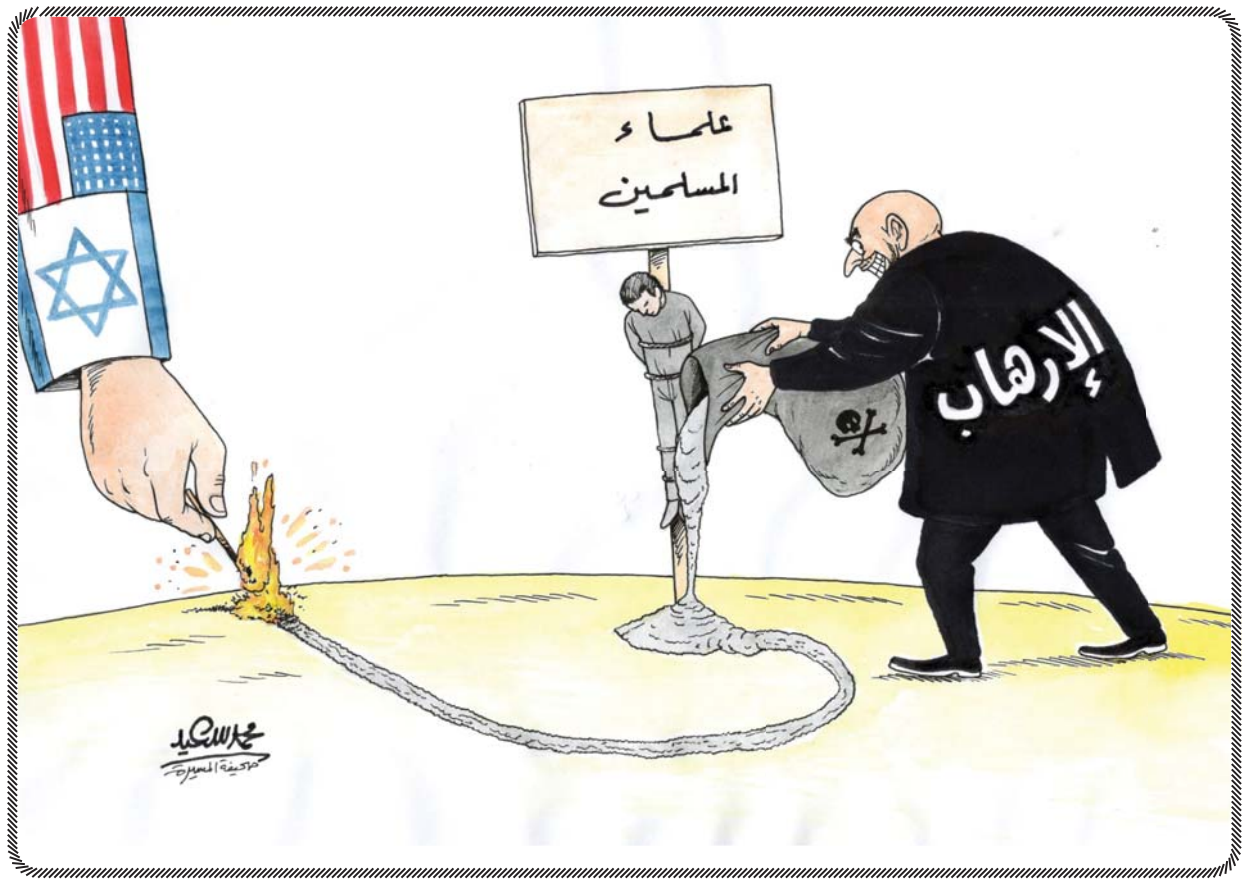

إلى جنوب اليمن المنكوب

سند الصيادي

لا يمكـن للمراقـب توصيفُ مـا يحـدُثُ في المحافظات الجنوبية تحتَ أيِّ مشروع استقلالي مهما كانت عناوينه أو هُـوِيَّتـه، فـلا مـشروعَ لدولـة يمنيـة مسـتقلة ولا مـشروع دولـة حتى لما يسـمى جنوباً عربياً حاضرة في هذا المعـترك، بل ثلة مـن الوحوش المسـتعرة تلهثُ فوقَ فريسـتها وَتسـعى لالتهام السـمين، وَرمي ما بقي من الغث على قارعة الطريق.

وإذا ما تنبَّهنـا إلى حقيقةٍ متقادمةٍ مفادُها أن الغازي على مَرِّ التاريخ لا يعلنُ عن نفسـه غازياً بشـكلٍ مُجَـرَّدٍ دون أن يُقـدِّمَ جُملـةً مـن الأسـباب والمـبرّرات والذرائع الفضفاضـة تجـاه الأرض التـي يغزوها وَالإنسـان الذي يسـتعبده، فَـإنَّنـا سـنعرفُ أن مـا يحـدُثُ في الجنوب هو احتلالٌ كاملُ الشـواهد مجـزَّأُ المخطّطات التقسـيمية، عجز المحتلُّ أن يكون حصيفًا أمام تمرير مشاريعه تلك في تحسين صورة احتلاله التي كان من الممكن أن تُحدِث جدلًا في أوسـاط من يحتل أرضهم ومقدراتهم ويبقي له جمعاً من مناصرين.

وقبل الحديث عن كذبة الجنوب العربي وَالسعي لتأصيل هذه المفردة من قبل الغـزاة وأدواتهم، رغم عدم وجـود أي ماضٍ لها ولو حتى في هامش التاريخ اليمني الخالص لهذا الامتداد الجغرافي وَالاجتماعي والعرقي والثقافي للهُـوِيَّة اليمنية، يجـب علينا أن نعرفَ من هم هؤلاء الأدعياء، وَالبيئة التي أتـوا منها وَمسـتوى التنكّـر لقيم وَطموحـات وَثقافات الأرض التـي يتحدّثـون بلسـانها، وَحينهـا سـنعرف أن الغازي والمحتلّ ليس شرطًا أن يكون أجنبي اللون واللكنة والعرق حتى نسميه غازياً، وإنَّما قد يكون محسوبا على الأرض وجـزءا مـن نسـيجها المجتمعي، غير أنـه قد باع نفسـه للمعتدي وَبـات تحت فراغ كرامتـه وَامتلاء جيبه بفتات المال مسكونا بالتبعية العمياء التي لم يعد له منها مناص.

من هنا ينبغي توصيفُ ما يحدث في جنوب الوطن الحبيب،

البقية ص8

الخيانة الديسمبرية بوجهَيها: المظلم القتوم والمشرق العظيم

منير الشامي

الأحداثُ العظيمةُ لا تصنع نفسـها، بل يصنعها رجال عظمـاء في لحظـات صعبة جِـدًّا وفي ظروف اسـتثنائية معقدة يشـوبها تحديات كبـيرة وخطيرة قد يبدو التغلّبُ عليهـا في نظـر الخبراء والمهتمين مسـتحيلًا أو ضربًا من الخيال، فتعتريهم الحيرةُ والذهولُ ويعجزون عن تفسير النتائـج حـين يتجاوزها رجال عظماء جعلوا المسـتحيل واقعـا، والخيـال حقيقـة، خُصُوصـاً تلك الأحـداث التي حيكت بمؤامـرات شـيطانية ورصد لها موازنـة هائلة، ووضعـت لها خطط مدروسـة بعناية كاملـة، وتم إعداد عددتهـا بحسـاب دقيق لأدق تفاصيلهـا، ووفر لها كافة التجهيزات اللازمة من أول خطوة إلى آخرها، ولكل خطوة مـن أدناها إلى أعلاها من قبل خـبراء متخصصين ومراكز بحوث نوعية متقدمة خلال سـنوات، كمؤامرة تحالف العدوان بالفتنة العفاشية.

تلك الفتنة التي أشـعلها المجرم عفاش في الثاني من ديسمبر 2017م ليغتال ثورة شـعب أبى إلّا أن يعيش حـرا كريما ويطيح بوطن في أتون سـعير فتنـة ملتهبة لا تبقي ولا تذر، وتأتي عـلى كُـلّ ما عليه من بشر وشـجر وحجر، شب فتيلها صباحَ الثاني من سـبتمبر، تنفيذا وامتثالا لتوجيهات أعداء اليمن ونصرة لتحالف عدوانهم المنكسر لقرابـة ثلاثة أعوام من عمره الانهزامي، ظل فيها المجرم الصريع يعد فيها ويسـتعد لهذا اليوم وفق مخطّط يملى عليه من أسياده عبيد العبيد، وهو يتصنّع خلالها الوقوف في صف وطن لم يسلم من خبث إجرامه يوما واحدًا طوال أربعين عاماً خلت وأكثرَ، فكشف في ذلك اليوم عن حقيقته التي مـا غابت يوما عـن شرفاء اليمن وأحـراره، وأماط اللثام عن وجهه الشيطاني البشع، وكشّر فيها عن أنيابه هـو وكل أتباعه مـن ذئاب البشر لتنهش في أجسـاد أبية طاهـرة تـذود عن الوطـن اليمني ترابه وشـعبه، فصنع بذلـك الوجه المظلم لذلك الحدث ودوّن آخر مشـهد دموي في حياته على أقذر وأحلك صفحات تاريخه الإجرامي.

ظهر صباح الثاني من ديسـمبر وكأنـه فرعون العصر، يزهو بغرور إدمانه للإجرام، ويفخر بحقده الداعي إلى الانتقام، مفتونا

البقية ص8